

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University - Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم

تخصص علوم الإعلام و الاتصال

اتصال تنظيمي مذكرة ماستر تحت عنوان

تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية لمستخدميه من المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الهادي خديري -تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة االماستر L.M.D

إشراف الأستاذ :
محمد الطيب بلغيث

من إعداد الطالب :

عبد النور حفار

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
هارون منصر	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا و مقررا
أميرة نويب	أستاذ مساعد (أ)	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و تقدير

الشكر أولا وأخيرا لله القدير الذي مَنَّ علينا من فضله ورزقنا من العلم ما لم نكن نعلم
فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه .

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذتي الكرام وكل من علمني حرفا وأخص بالذكر أستاذي
" بلغيث محمد الطيب" الذي لم يدخر جهدا و لم يبخل علي بعلمه ونصائحه.

تحية شكر أيضا لكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال مشواري الدراسي .

إهداء

أهدي ثمرة مشواري الدراسي إلى من لهما الفضل علي والدي الكريم الذي لم يبخل
علينا بشيء وأمي التي كان دعائها سر توفيقني
دون أن أنسى أخي وأختي وكل من كان لي سندا وتمنى لي النجاح في مشواري
الدراسي.

ملخص الدراسة :

تحاول هذه الدراسة كشف التأثيرات الناجمة عن استخدام تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية للمراهقين، وقد انطلقت من تساؤل رئيسي مفاده : ما تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية والاجتماعية لدى رواده من المراهقين؟ ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي ، واستخدم أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات وُزعت على عينة قصدية بلغ عدد مفرداتها 92 مفردة .

وأهم ما خلصت الدراسة إليه هو أن تنوع مضامين الفيديوهات المعروضة على تطبيق تيك توك وكذا زمنها القصير هو ما يسحب المراهقين نحو استخدام التطبيق ، ليس هذا فقط بل إن سهولة استخدام التطبيق يعد عامل من عوامل جذب المراهقين لاستخدامه، و كشفت كذلك أن أكثر الفيديوهات التي تجذب المراهقين على تطبيق تيك توك هي فيديوهات ترفيهية : موسيقى ، رياضة . كذلك كشفت الدراسة أن استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك سببه سعيهم لتحقيق اشباعات معرفية ثقافية ، بالإضافة إلى دأبهم نحو تحقيق اشباعات نفسية . وقد أوضحت أن تطبيق تيك توك لا يلبي جميع حاجات المراهقين التي يسعون لتحقيقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي .

وضحت الدراسة أن المبحوثين اكتسبوا مهارات جديدة من خلال متابعتهم شخصيات و مؤثرين عبر تطبيق تيك توك، كذلك تغيرت بعض تصرفاتهم نتيجة ذلك ، و منهم من زادت ثقتهم بأنفسهم . بالإضافة إلى أن أغلبية أفراد العينة لم يُغيروا من هندامهم أو تسريحة شعرهم اقتداء بشخصية يتابعونها عبر تطبيق تيك توك. ليس هذا فقط بل أبرزت أن أغلبية المبحوثين يجسدون ولو جزء بسيط مما يتابعونه عبر تطبيق تيك توك و ذلك بين الحين و الآخر. وقد كشف الدراسة أن فئة كبيرة من المراهقين ساهم تطبيق تيك توك في التغيير من طريقة تفكيرهم ولو بنسبة قليلة. بالإضافة إلى أن التطبيق ساعدهم على زيادة حريتهم الشخصية. و أوضحت نتائج الدراسة أن عدد كبير من أفراد العينة يشكون في قدرتهم على التخلي عن استخدام تطبيق تيك توك بصفة نهائية .

الكلمات المفتاحية : استخدام ، تأثير ، تطبيق تيك توك ، مراهقين ، ممارسات .

فهرس المحتويات

الصفحة

مقدمة

الفصل الأول :الفصل المنهجي و المفاهيمي

- 1.الإشكالية.....02
- 2.أسباب اختيار موضوع الدراسة.....03
- 3.أهمية و أهداف البحث.....03
- 4.مفاهيم و مصطلحات الدراسة.....04
- 5.الدراسات السابقة.....07
- 6.منهج الدراسة.....11
- 7.أداة جمع البيانات.....11
- 8.مجتمع الدراسة و عينة البحث.....12
- 9.المدخل النظري للدراسة12

الفصل الثاني : الفصل النظري للدراسة

أولا : ماهية تطبيق تيك توك

- 1- مفهوم تطبيق تيك توك.....17
- 2- نشأة تطبيق تيك توك.....17
- 3- نبذة عن مؤسس التطبيق.....18
- 4- خصائص تطبيق تيك توك.....19
- 5- مجالات استخدام التطبيق.....20

6- مخاطر استعمال تطبيق تيك توك.....21

7- إحصاءات حول تطبيق تيك توك23

ثانيا : ماهية المراقبة

2-1- تعريف المراقبة25

2-2- خصائص المراقبة.....25

2-3- أهمية فترة المراقبة.....26

2-4- المراحل الزمنية لفترة المراقبة.....26

الفصل الثالث : الفصل التطبيقي للدراسة

1. تحليل و عرض النتائج.....29

2. النتائج العامة للدراسة58

خاتمة60

قائمة المراجع62

الملاحق.....68

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....78

مقدمة :

أسهمت الثورة التكنولوجية الحديثة مع بداية القرن الحادي والعشرين في حدوث نقلة نوعية شملت مختلف الميادين ، فلا يكاد يمر يوم إلا و تسمع فيه عن اختراعات و اكتشافات تبهر العقول و الألباب ، اذ أصبح الانسان لا يستطيع الاستغناء عن استخدام هذه التكنولوجيا في جُل مناحي حياته .

وفي خضم هذه التطورات انتشرت و توسعت شبكة اتصالات عالمية تدعى بالإنترنت ، والتي مهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب و التواصل ، فأدى الاستخدام المتنامي لهذه الشبكة إلى إحداث طفرة هائلة في عالم الاتصال ، و ظهر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي على تلك الشبكة ، والتي أتاحت _مواقع التواصل_ للجميع امكانية تبادل الآراء و الافكار و الرغبات داخل فضاءات افتراضية جديدة تفتح المجال نحو حيز مترامي الأطراف تكون فيه حرية الأفراد أكثر اتساعا .

مع تعدد شبكات التواصل الاجتماعي على مثل فائسبوك و يوتيوب و تويتر...، والتي أصبحت تستقطب مختلف شرائح المجتمع ، عَرَف ما يسمى بتطبيق تيك توك انتشارا واسعا خلال ظرف وجيز ، فقد أصبح مستخدموه يعدون بالملايين ، وهذا التطبيق عبارة عن منصة اجتماعية تمكن المستخدم من نشر أو مشاهدة مقاطع مصورة .

لقد أصبح استخدام تطبيق تيك توك لدى بعض الفئات خاصة زمرة المراهقين يشكل نوعا من الإدمان باعتبار أن الفترة التي يعيشونها تمتاز بخصائص تجعلهم أكثر عرضة للتأثيرات الناجمة عن استخدام هذا التطبيق.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على تأثير استخدام تطبيق تيك توك من طرف المراهقين على سلوكياتهم و نشاطاتهم . وقد احتوت هذه الدراسة على ثلاثة فصول حيث اشتمل الفصل الأول على الخطوات المنهجية التي كانت انطلاقة لهذا البحث واندرجت تحته إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي يليه التساؤلات الفرعية، ثم أسباب اختيار موضوع البحث وكذا أهمية و أهداف الدراسة ، بالإضافة إلى مصطلحات الدراسة و الدراسات السابقة و تم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة و كذا أداة جمع البيانات وعينة الدراسة ، بالإضافة إلى استعراض المقاربة النظرية .

أما الفصل الثاني فتم التطرق فيه إلى ماهية تطبيق تيك توك من خلال تعريف التطبيق و إبراز نشأته ومؤسسه، ثم التعرّيج على خصائص التطبيق و مجالات استخدامه ، بالإضافة إلى مخاطر استخدامه و آخر الاحصاءات حول التطبيق . كذلك تم التطرق في هذا الفصل إلى مرحلة المراهقة من خلال تقديم تعريف لها و ذكر خصائصها و أهميتها و كذا المراحل الزمنية لهذه الفترة .

أما الفصل الثالث فتناول الجانب التطبيقي للدراسة ، تم فيه تحليل و عرض النتائج ، بالإضافة الى إبراز النتائج العامة للبحث ، وفي الأخير خاتمة عامة للدراسة.

الفصل الأول :

الفصل المنهجي و المفاهيمي

1. الإشكالية :

مرت البشرية بالعديد من التغيرات الكبرى والتي أفرزت من طبيعة الظروف والمعطيات وكذا المسافات التاريخية، وقد أثرت هذه التغيرات بصورة أو بأخرى على جميع مجالات الحياة الإنسانية انطلاقاً من الجانب التكنولوجي والسياسي وكذا الاقتصادي ثم الجانب الأخلاقي والسلوكي والاجتماعي، إذ نجد على مستوى الواقع المصاحب ما حدث في مطلع القرن العشرين من إنجازات في مختلف الميادين وعلى مختلف الأصعدة والمستويات، والتي عملت على تضاعف الإنتاج العلمي والمعرفي والتقني مما ترتب عنه آثاراً واضحة وبصمات بارزة شهدتها حياة المجتمعات البشرية والقيم الإنسانية و الأخلاقية، هذه الأخيرة كان للتطورات التكنولوجية الحديثة دوراً بارزاً في التأثير عليها، فمنذ ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها في أرجاء المعمورة أتاحت لمستخدميها العديد من الوسائط والتطبيقات التي أسهمت في توسيع دائرة التواصل بين الأفراد والمجتمعات عبر ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي المتضمنة للعديد من الخدمات والمميزات .

ف نجد من أبرز هذه المواقع موقع تيك توك، إذ يتيح هذا الأخير لمستخدميه نشر الكثير من الفيديوهات والمقاطع المرئية القصيرة متضمنة مؤثرات صوتية مختلفة، وفي هذا السياق نجد أن استخدامه لدى بعض الأفراد وقلة من الفئات قد شكل نوعاً من الإدمان خاصة عند فئة المراهقين باعتبار أنها أكثر الفئات عرضة لتأثير هذا التطبيق، فقد أصبح استخدامه المفرط والمتنامي ودون وعي هاجساً ضاعطاً على الممارسات الفردية والاجتماعية المختلفة على الرغم من ثقل القيم في المجتمع الجزائري وكل ذلك في ظل غياب نسبي لدور السلطة الأبوية في مراقبة أبنائهم تحت مبرر التحضر والحرية الشخصية .

ومن خلال التحليل السابق لعلاقة موقع تيك توك بالممارسات الفردية والاجتماعية يجربنا هذا إلى عدة إشكاليات يمكن من وجهة نظر منهجية تحويلها إلى انشغال مركزي لهاته الدراسة في شكل التساؤل الرئيسي التالي :

ما تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية والاجتماعية لدى رواده من المراهقين؟

وفي سياق هذا الاشتغال نستطيع تفصيل الموضوع المطروح إلى مجموعة تساؤلات فرعية نعالج من خلالها مشكلة البحث فيما يلي:

- ماهي العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك؟
- ماهي الغايات التي تدفع المراهقين لاستخدام تطبيق تيك توك ؟
- إلى أي مدى يعمل تطبيق تيك توك في التأثير على نشاطات المراهقين و سلوكياتهم ؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة :

- تقديم بحث أكاديمي موضوعي لمحاولة فهم وتفسير ملامبات الظاهرة وخلفياتها ونتائجها .
- كون موضوع الدراسة يكتسي الكثير من الحيوية و التشويق لارتباطه بفئة المراهقين التي أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياتهم .
- معرفة حجم تأثير تطبيق تيك توك على الأفراد والجماعات .
- دراسة موقع تيك توك نظرا لكونه ظاهرة عالمية وكذا لاتساع استخدامه بين أوساط المراهقين.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تدرس ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءا من حياة الناس اليومية، و تحظى بإقبال كبير من طرف شرائح المجتمع . كذلك كونها تتناول الممارسات الفردية والاجتماعية التي تعد من اللبانات الأساسية لقيام مجتمع سوي، وفي الوقت نفسه ترتبط بدراسة فئة المراهقين التي تعد أكثر الفئات عرضة للتأثير .

4. أهداف الدراسة :

- تحديد العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك .
- فهم غايات المراهقين من استخدام تطبيق تيك توك .
- معرفة تأثير موقع تيك توك على سلوكيات و نشاطات المراهقين.

5. مفاهيم و مصطلحات الدراسة :

• تأثير:

- لغة :

يقال أثر في الشيء أي ترك فيه أثرا، و أثرت فيه تأثيرا : جعلت فيه أثرا وعلامة ؛ فتأثر أي : قبل و انفعل.(صالح، 1426، صفحة 248)

اصطلاحا :

الأثر هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه المرسل، وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال، ويتم التأثير على خطوتين الأولى هي تغيير التفكير و الخطوة الثانية هي تغيير السلوك، وهو مسألة نسبية و متفاوتة بين شخص و آخر و جماعة و أخرى .(دراحي، 2020، صفحة 635)

• الاستخدام :

- لغة :

مصدر استخدم، يقال استخدام آلة : استعمالها، واستخدام كل الإمكانيات : استغلالها .(الصوافي، 2014-2015، صفحة 5)

- اصطلاحا :

إن مفهوم الاستخدام يتجاوز مفهوم الاستعمال البسيط للتقنية إلى ممارسات متكررة و مستقرة نسبيا في إطار تملك اجتماعي للتقنية .(بوصبع، 2017، صفحة 412)

إن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التقنية؟(بن مريم و فريطس، 2017-2018، صفحة 7)

- التعريف الاجرائي :

نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة بأنه الوقت الذي يقضيه المراهقون تلاميذ الثانويات في ولوج و تصفح تطبيق تيك توك .

• تلاميذ :

- لغة :

جمع تلامذة وتلاميذ : طالب العلم، و خصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسية

الأولى.(عمر،2008، صفحة 299)

- اصطلاحا :

التلميذ هو ذلك الشخص الذي يتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما في مؤسسة تعليمية سواء كانت في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية . (زهية، 2019/2018، صفحة 25)

• **تيك توك** : هو تطبيق لمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة من خلال الهواتف الذكية، والذي يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع و مشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم . (خادم الله و قماري، 2019-2020، صفحة 11)

• **المراهقة** :

- لغة:

المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة ، فرهقته معناها أدركته و أرهقته تعني دانيتها، ورهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها، وراهق الغلام معناه قارب الحلم .(معوض، 2004، صفحة 24)

- اصطلاحا :

إن المراهقة تبدأ بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة و نهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي . (معوض، 2004، صفحة 27)

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة ، وتقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد و فيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي . (ابراهيم وجيه، 1981، صفحة 15)

• **الممارسة** :

- لغة :

من مارس يمارس ممارسة ، أي يقوم بعمل ما ، يكرر القيام بفعل ما، يستعمل الأداة أو يستعين بها و يوظفها، يقال استعمل لغة في حوار أي مارسها .

و يقال مارس وظيفة أو حرفة أو نشاطا، وهي الأعمال التي يقوم بها الفرد من حيث هو عضو في المجتمع أو

في الأسرة. (بن عريرة و بن جامع، 2020، صفحة 183)

- اصطلاحا :

الممارسة تعني أفعال الأفراد و المجموعات عندما يؤدون أعمالهم، مثل ممارسة المهن، وهذه الممارسة تقتضي التفاعل بين الأفراد .

إن هذا التعريف عام و شامل، ويشمل كل ما يمارسه الفرد من أعمال ووظائف دون تحديد لنوع و طبيعة العمل، وعلاقته بالجنس البشري و ما يضبط وينسق الأعمال من قيم و عادات. (بن عريرة و بن جامع، 2020، صفحة 196)

مفهوم الممارسة في فلسفة كارل ماركس، إن ما تتضمنه الممارسة بالمعنى الماركسي هو النشاط الموضوعي الموجه الذي يحوّل الناس بواسطته الأشياء المادية والبنى الاقتصادية و السياسية و المؤسسات و الأشكال الأخرى للتمفصل الاجتماعي، و المقصود هنا نشاطات فردية و جماعية تجري في اطار التحويل التاريخي لأشكال التفاعل الاجتماعي. (ياروشفسكي، 1979، صفحة 36)

- **التعريف الاجرائي :**

الممارسات هي مجموعة الأفعال و السلوكيات و التصرفات البشرية، فردية كانت أو جماعية والتي يقوم بها المراهقون خلال حياتهم اليومية .

• **العناصر :** هي مختلف خصائص تطبيق تيك توك ، وكذا المنشورات المتداولة عبره و المتمثلة في الفيديوهات.

6. الدراسات السابقة :

❖ الدراسة الأولى : للباحث سمر عز الدين جلال (2018)

وقد كانت تحت عنوان تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، وانطلقت من إشكالية هل استطاعت التكنولوجيا الحديثة و خاصة شبكة الانترنت أن تكون وسيلة اتصال فعالة و صادقة بين الاصدقاء أم أنها أدت إلى العزلة الاجتماعية ، وطرح الباحث من خلال دراسته الأسئلة الفرعية التالية :

- لماذا يقبل الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ماهي نوعية الشبكات التي يتردد عليها الشباب ؟
- هل مواقع التواصل الاجتماعي تلبي احتياجات الشباب ؟
- ما العلاقة بين العوامل الديموغرافية و المشاركة المجتمعية ؟

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و معرفة العلاقة بين كثرة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و العلاقات الاجتماعية و كذا معرفة أهم الآثار النفسية و الاجتماعية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى المستخدمين الشباب .

و اتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي و استخدمت استمارة استبيان وزعت على عينة عمدية من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ عددهم (200 مفردة) تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاما.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و الانعزال الاجتماعي و هناك علاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و بين التواصل بين الأصدقاء .(سمر، 2018)

التعليق على الدراسة :

- لقد كان لدراسة " سمر عز الدين جلال " عدة أوجه تشابه مع دراستي ، حيث نجد أن كل منهما يدرس التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي ، و استخدمتا_الدراستين_ استمارة الاستبيان لجمع المعلومات وزعت على عينة عمدية .

- أما أوجه الاختلاف فتبين في كون دراسة " سمر عز الدين جلال" تتعلق بتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي عامة على العلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب ، في حين أن هذه الدراسة تجلت في تأثير موقع

من مواقع التواصل الاجتماعي ألا وهو تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية لدى فئة المراهقين.

- أما بالنسبة لأوجه الاستفادة من هذه الدراسة فيبرز في التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب .

❖ الدراسة الثانية : للباحثة ولهى كنزة (2020/2019)

تحت عنوان استخدام الشباب لتطبيق تيك توك و الاشباعات المحققة منه ، وانطلقت من اشكالية ختمت بتساؤل رئيسي : كيف يستخدم الشباب تطبيق تيك توك وماهي الاشباعات المحققة منه ؟

وقد طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات الفرعية كانت كالتالي :

- ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ؟

- ماهي دوافع استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ؟

- ماهي الاشباعات المحققة من استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ؟

- ما هو الأثر الذي يتركه استخدام تطبيق تيك توك لدى الشباب ؟

وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على عادات و أنماط استخدام الشباب لتطبيق تيك توك ، معرفة الدوافع التي تجعل الشباب يلجأ إلى استخدام تطبيق تيك توك ، بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات التي يحققها الشباب من استخدام تطبيق تيك توك، والتعرف على الأثر الذي يتركه استخدام تطبيق تيك توك لدى الشباب .

واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح الوصفي بالعينة، مستعينة بأداة الاستبيان عن طريق الاستمارة لجمع البيانات وزعت على عينة قصدية بلغ عدد مفرداتها 80 مفردة .

و توصلت الدراسة إلى أن مستخدمي تطبيق تيك توك أغلبيتهم من الذكور و مستواهم جامعي و فئتهم العمرية بين 20 و 25 سنة، كذلك توصلت أن أغلبية مستخدمي التطبيق حددت فترة استخدامهم بأقل من سنة و بقدر لا يتعدى ساعة واحدة من الاستخدام يوميا، و أن دافع الترفيه و التسلية و تمضية الوقت كان أهم الدوافع التي تقف وراء استخدام المبحوثين لتطبيق تيك توك، و تعد الاشباعات الترفيهية في خانة الاشباعات التي سعى إلى تحقيقها المبحوثين الذين أجمعوا على أن تطبيق تيك توك لم يؤثر على تفكيرهم و نمط حياتهم .(ولهى،

(2020-2019)

التعليق على الدراسة :

- تشابهت دراسة " ولهى كنزة" مع هذه الدراسة في السبيل و المنهج المتبع خلال إنجاز الدراسة، فكلا الدراستين اعتمدتا المنهج الوصفي ، بالإضافة إلى استخدام كلا الدراستين العينة القصدية و أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين .
- في حين نجد أن هذه الدراسة اختلفت مع دراسة " ولهى كنزة " في الفئة العمرية للمبحوثين ؛ حيث تعلقت هذه الدراسة بفئة المراهقين المتمدرسين في الثانويات و تتراوح أعمارهم بين 15-18 سنة ، بينما دراسة "ولهى" كان مبحوثيها من فئة الشباب . هذا بالإضافة لاختلاف المجال الزمني و الجغرافي لكلا الدراستين ؛ حيث كانت دراسة "ولهى كنزة" بمدينة المسيلة خلال سنة 2020 ، في حين هذه الدراسة بمدينة تبسة خلال سنة 2022 .
- أما بالنسبة لأوجه الاستفادة من هذه الدراسة فيمكن في معرفة الاشباعات التي يتحصل عليها الشباب جراء استخدامهم لتطبيق تيك توك . بالإضافة إلى الاستعانة بها في صياغة بعض أسئلة استمارة الاستبيان و المتعلقة بمحور الاشباعات التي يحققها المراهقون من استخدامهم لتطبيق تيك توك .

❖ الدراسة الثالثة : دراسة الباحثين "خادم الله خديجة" و " قماري روميصاء " (2020/2019)

- تحت عنوان استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا و الاشباعات المحققة منه، حيث تمحورت المشكلة البحثية لهذه الدراسة حول دوافع استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق تيك توك ،
- تفرعت عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:
- ماهي عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق تيك توك ؟
 - ماهي غايات تلاميذ الثانويات من استخدام تطبيق تيك توك ؟
 - هل يختار تلاميذ الثانويات تطبيق تيك توك ؟
 - ماهي الاشباعات التي يحققها تلاميذ الثانويات من استخدام تطبيق تيك توك ؟
- و قد هدفت الدراسة إلى معرفة عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى التعرف على عادات و أنماط استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق تيك توك ، وكذا الكشف عن الاشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق تيك .
- و استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي، مستعينة بأداة استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة عمدية بلغ عدد مفرداتها (55 مفردة) .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن الإناث يستخدمون الشبكات الاجتماعية أكثر من الذكور، أما الشريحة العمرية الأكثر استخداماً من 17-18 سنة، كما أن الحجم الساعي الذي يقضونه في تطبيق تيك توك هو أقل من ساعة وذلك بدافع اللعب و التسلية و الدردشة للتخلص من الملل و الابتعاد عن الروتين اليومي، كما أن تطبيق تيك توك لا يلبي اشباعات التلاميذ دون اللجوء إلى مواقع أخرى و يستفيدون منه بدرجة قليلة جداً، وهذه النتائج قادتهم إلى معرفة أن تطبيق تيك توك ليس من أولويات التلاميذ في الاستخدام و التعرض له لأن هناك مواقع أخرى في دائرة اهتمامهم و تحقق لهم اشباعاً أكثر. (خادم الله و قماري، 2019-2020)

التعليق على الدراسة :

- تتشابه هذه الدراسة مع دراسة " خادم الله و قماري " في :
كون الدراستين اعتمدتا على أسلوب العينة العمدية ، والتي كانت مفرداتها من تلاميذ الثانويات . بالإضافة إلى استخدام كلا الدراستين استمارة الاستبيان لجمع البيانات .
- أما بالنسبة لأوجه الاختلاف فتكمن في :
اعتماد دراسة " خادم الله و قماري " على عينة بلغ عدد مفرداتها 55 مفردة ، بينما استندت هذه الدراسة على عينة عدد مفرداتها 92 مفردة .
- اهتمت دراسة "خادم الله و قماري " بدراسة الاشباعات المحققة من استخدام تلاميذ الثانويات لتطبيق تيك توك ، بينما هذه الدراسة بحثت في تأثير استخدام تطبيق تيك توك على سلوكيات المراهقين .
- وقد تم الاستعانة بهذه الدراسة في تحديد بعض المفاهيم الأساسية للبحث و تعريفها إجرائياً ، بالإضافة إلى الاستعانة بها في تحديد جزئيات من الإطار النظري للدراسة .

7. منهج الدراسة :

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى كشف الستار عن الحقيقة في مختلف العلوم ، وذلك من خلال جملة من الأساليب التي توجه الباحث للسير عليها حتى يصل إلى نتيجة معلومة .(بدوي، 1977، صفحة 5)
وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب ، كون هذا المنهج يستهدف تصوير و نقل الوقائع و الحقائق الحالية كما هي في الواقع ، وذلك يساهم في تبيان و إظهار ووصف ما يحدث للمراهقين

من تأثيرات على سلوكياتهم جراء استخدامهم تطبيق تيك توك .
ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة بها .(بن مرسل، 2010، ص ص 286-287)

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه ذلك المنهج الذي يصف الظواهر أو الأحداث أو الأشياء، و يجمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها، و يصف الظروف الخاصة بها و يقرر حالتها كما توجد عليه في الواقع.(المحمودي،2019، صفحة 46)

8. أداة جمع البيانات :

يوظف الباحث عدة وسائل و أدوات لجمع البيانات و المعلومات حول موضوع بحثه، و يكون ذلك انطلاقاً من نوع المنهج المتبع في دراسته . لذلك وُظف في هذه الدراسة أداة استمارة الاستبيان ، لأنها تتناسب مع غرض الدراسة و كذا المنهج المستخدم و تساهم في تقليل الجهد و الوقت .

ويعرف الاستبيان بأنه عبارة عن استمارة تحوي مجموعة من الأسئلة المترابطة و المتسلسلة التي يتم الاجابة عنها و تعبئتها من قبل المبحوث، و ذلك لجمع المعلومات و البيانات حول الظاهرة أو مشكلة الدراسة.(المشهداني، 2020، صفحة 208)

وقد تم بناء استمارة الاستبيان انطلاقاً من أهداف الدراسة و متغيراتها ، و كذا من معاينة الدراسات السابقة المشابهة . وبعد صياغة الاستبيان بشكله الأولي تم عرضة على ثلة من الأساتذة المختصين ذوي حنكة و خبرة من بينهم الأستاذ "معمر ربوح " و الأستاذة "قراد راضية " . حيث احتوت استمارة استبيان هذه الدراسة أربعة محاور كالتالي :

- المحور الأول : يحوي البيانات السوسيو ديمغرافية، يضم مجموعة من الأسئلة متعلقة بالنوع، السن، المستوى الدراسي، شعبة الدراسة، المستوى الدراسي للأبوين ، وكذا نشاط الوالدين ...
- المحور الثاني : احتوى مجموعة من الأسئلة بلغت عددها 10 أسئلة تهدف لتقصي العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك .
- المحور الثالث : تضمن 6 أسئلة تبحث في غايات المراهقين من انغماسهم في استعمال تطبيق تيك توك.
- المحور الرابع : به 10 أسئلة متعلقة بتقصي التأثيرات الناجمة عن استخدام المراهقين تطبيق تيك توك على سلوكياتهم و نشاطاتهم .

و بعد تدارك النفاص و تصحيح الأخطاء تم توزيع 100 استمارة على تلاميذ ثانوية الهادي خديري ، تم استرجاع 92 منها فقط.

9. مجتمع الدراسة و عينة البحث :

يستوجب منهج البحث العلمي اختيار مجتمع الدراسة كمجال لممارسة الدراسة عليه ، فالباحث عادة ما يرغب في دراسة جميع مفردات مجتمع الدراسة إلا أن هذا صعب التحقيق ، ذلك كون معظم مجتمعات الدراسة في الغالب تكون كبيرة أو موزعة على رقعة جغرافية واسعة و متباعدة . وبما أن هذه الدراسة تبحث في تأثير تطبيق تيك توك على مستخدمييه من المراهقين ، فإن عدد عناصر مجتمع البحث الذي تهتم بدراسته يتجاوز المئات ، و هذا ما يجعل الإحاطة بكل تلك المفردات شبه مستحيل بسبب ما يقتضيه البحث من موارد و تكاليف ، فكان لا بد من سحب عينة من المجتمع الكلي تتمثل فيها جميع خصائصه .

إن اقتصار هذه الدراسة على البحث في تأثير تطبيق تيك توك على مستخدمييه من تلاميذ الثانويات دون سواهم ، استوجب اعتماد أسلوب العينة القصدية ، والتي كان مفرداتها من ثانوية الهادي خديري بتبسة ، وبلغ عددهم 92 مفردة .

و تعرف العينة العمدية بأنها العينة التي يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها تعطي نتائج مرضية .(البلداوي،2007، صفحة 72)

والعينة القصدية هي العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات .(بن مرسل، 2010، صفحة 197)

10. المدخل النظري للدراسة :

1.10. نظرية الاستخدامات و الإشباع :

يعد مدخل الاستخدامات و الإشباع من المداخل المناسبة لهذه الدراسة باعتبار أن هذا المدخل متوافق مع موضوع الدراسة ؛ وذلك كون نظرية الاستخدامات و الإشباع ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه ؛ قد تكون الحصول على معلومات أو الترفيه أو التفاعل الاجتماعي، أو حتى تحديد الهوية.(الحضيف،1998، صفحة 26)

بالتالي فإن محور اهتمام نظرية الاستخدامات و الاشباعات يتعلق بالفروق الفردية بين الجمهور و تأثيرها على استخداماتهم لوسائل الاعلام من أجل تحقيق اشباعات معينة تختلف من شخص لآخر .(البشر، 2014، صفحة 131) ؛ وعليه فإن مدخل الاستخدامات و الاشباعات يزيح الستار عن دوافع المراهقين لاستخدامهم تطبيق تيك توك، و هذا يوصلنا لمعرفة تأثير ذلك الأخير على سلوكيات المراهقين و نشاطاتهم.

تهدف نظرية الاستخدامات و الاشباعات إلى تفسير استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم، وذلك بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع حاجاته و دوافعه . ليس هذا فقط بل إن من بين أهدافها تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض . بالإضافة إلى التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري .(الدليمي، 2016، صفحة 254)

لقد جاءت نظرية الاستخدامات و الاشباعات بجملة من الفرضيات التي كان الهدف منها تفسير طبيعة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام . وعليه انطلاقاً من أهداف الدراسة و متغيراتها تم انتقاء جملة من فروض النظرية التي تساعد الباحث على التقدم في هذا البحث ، صيغت كالتالي :

- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة، مقصودة من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري .
- الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة و اختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية و تلبية رغباته .
- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الإعلام، و بناء معاني الرسائل الاتصالية تملئها مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية ؛ الأسرة و الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية، والبيئة التي يعيش خلالها .
- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد وفي جميع مناحي حياته، وحتى في البنية الاجتماعية الثقافية و الاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقاً من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل .
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل اشباع رغباته و حاجاته ؛ باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لحاجيات الجمهور تختلف من فرد لآخر، ومن بيئة اجتماعية لبيئة أخرى .(مدفوني،2019، ص ص 72-73)

2.10. نظرية الحتمية القيمية :

في خضم إنجاز هذه الدراسة المتعلقة بالبحث في تأثير تطبيق تيك توك على سلوكيات المراهقين ، كان من الأنسب الاستعانة بنظرية الحتمية القيمية لكشف الستار عن الحقائق والوصول إلى نتائج أكثر شمولاً. فنظرية الحتمية القيمية من النظريات الحديثة التي تنتمي لحقل الإعلام والاتصال، والتي تهتم بدراسة التأثيرات التي تعيشها المجتمعات العربية في ظل التطور التقني و التكنولوجيا الذي يشهده العالم؛ ويتكون مسمى النظرية من ثلاث ألفاظ اساسية هي :

- **الحتمية** : و يقصد بها اعتبار متغير واحد على أنه المحرك الأساس في تفسير أو فهم الظاهرة، والمتغير الرئيس في هذه الظاهرة هو القيمة، أما الظاهرة فتخص الإعلام و الاتصال .
- **القيمة** : عرف عزي عبد الرحمان القيمة بأنها ما يرتفع بالفرد إلى المنزلة المعنوية، و يكون مصدرها الأساسي هو الدين، إذ أن الانسان هو ما تتجسد فيه القيم وليس هو مصدر تلك القيم .
- **الإعلام** : و يقصد به تلك الرسائل و المضامين الإعلامية التي تبث عبر كل من الوسائل التقليدية "الصحف، المجالات، الإذاعة، التلفزيون ..."، و الوسائل الحديثة "الإنترنت، الإعلام الاجتماعي ..."
(براي، صفحة 135)

لقد قدم الباحث عزي عبد الرحمان جملة من الفرضيات التي كانت انطلاقا لنظريته الحتمية القيمية في الاعلام، وقد تم اقتضاب أهم الفروض التي تخدم موضوع الدراسة وهي كالتالي :

- أكثر الفئات العمرية ارتباطاً من غيرهم بأي وسيلة اتصالية أو إعلامية جديدة هم الشباب، وذلك لسعيهم الدائم بحثاً عن المغامرة و الإثارة، بالتالي فهم أولى العناصر الاجتماعية التي تتبنا تلك التكنولوجيا و تتأثر بها .
- إن سوء استخدام وسائل الإعلام و الاتصال يؤدي إلى تجسيد مضمون تلك الوسائل بغض النظر عن المضامين التي تبثها تلك الوسائل و هذا يؤدي إلى إهدار قيم المجتمع .
- كثرة استخدام وسائل الإعلام والاتصال التي تبث مضامين منافسة لأخلاقنا وقيمنا و مبادئنا يؤدي إلى إضعاف القيم الاجتماعية لمجتمعنا و تغييب دور كل من : الأسرة و المسجد و المدرسة والتي تعتبر هي صمام الأمان و الحامي الرئيس للقيم .

- إن تعدد الرسائل و المضامين عبر مختلف وسائل الإعلام عامة و مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تحد من إمكانية تجنبها من طرف المستخدم، بالتالي فأغلبية المستخدمين يكونون مضطرين أحيانا لمشاهدة تلك الرسائل و المضامين، فيجد المستخدم نفسه يشترق دون وعي منه إلى مشاهدة بعض المحتويات التي تتناسب مع طموحاته و رغباته اليومية، مما يؤدي به إلى البحث عن السلعة أو الخدمة لأنها أصبحت تسيطر عليه. (روام و بن عمارة، 2018-2019، ص ص 31-32)
- إن الاستخدام السيء لمضمون وسائل الإعلام و الاتصال يؤدي إلى تقليص كل ما هو محلي و توسيع العالمي .
- إن سوء استخدام وسائل الاعلام (المضمون) يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي من حيث الزمن المستقطع على حساب المطالعة و الدراسة. (سوفي، 2014، ص ص 286-287)

الفصل الثاني :

الفصل النظري للدراسة

أولاً : ماهية تطبيق تيك توك

1. مفهوم تطبيق تيك توك :

يعرف التطبيق نفسه على " قوغل بلاي / Google Play " بأنه عبارة عن منصة اجتماعية تمكن مستخدميها من مشاهدة مجموعة من مقاطع الفيديو القصيرة من إنتاج المبدعين و الكوميديين المحترفين أو الهواة، كذلك يسمح بتصوير مقاطع فيديو و مشاركتها مع الأصدقاء و المتابعين على الصعيد العربي و العالمي.
(<https://play.google.com/store/apps/details>)

يعد تطبيق تيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر، تسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من جمهور تيك توك . (محمد و محمد، 2020، صفحة 1623)

يعرف التيك توك بأنه خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم .(فتحي، 2021، صفحة 388)

تطبيق تيك توك أو ما يسمى أيضا بـ " douyin " هو شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاق التطبيق سنة 2016، يسمح بتصوير فيديو لمدة 15 ثانية مع إضافة مؤثرات و مشاركتها مع الأصدقاء.(جعود، 2020، صفحة 444)

تيك توك المعروف في الصين باسم دوين " douyin "، هي شبكة اجتماعية يتم فيها مشاركة الفيديوهات التي تتراوح مدتها من ثلاث ثوان إلى ثلاث دقائق، كذلك تتيح إنشاء مجموعة متنوعة من المقاطع المرئية القصيرة، و هو عبارة عن نسخة عالمية من تطبيق دوين الصيني المملوك لشركة "بايت دانس".
(<https://ar.wikipedia.org/wiki/>)

2. نشأة تطبيق تيك توك

في النصف الثاني من عام 2016 وبالتحديد خلال شهر سبتمبر ، أطلق "تشانغ" مالك شركة " بايت دانس " تطبيق تحت اسم " douyin / دوين " يمكن مستخدميه من إنشاء مقاطع فيديو تُزامن حركة الشفاه مع المقطعات الصوتية ، وقد لاقى هذا التطبيق إقبالا واسعا في الصين حيث تمكن من جذب 100 مليون مستخدم في مدة وجيزة بلغت العام فقط من تاريخ إطلاق التطبيق ، وهذا الأمر دفع " تشانغ " لإطلاق التطبيق بشكل

عالمي و ذلك في عام 2017 ويحمل اسم "Tik Tok" .

بعد شهرين من إطلاق تطبيق " تيك توك " بشكل عالمي قامت الشركة المالكة لهذا التطبيق بالاستحواذ على أسهم شركة "ميوزكلي" وهذا مقابل مبلغ مليار دولار أمريكي، وكان الهدف من هذه الصفقة الاستفادة من قاعدة المستخدمين الشباب المتواجدة لدى شركة "ميوزكلي" (<https://annajah.net>).

"ميوزكلي" هي الشركة المالكة لتطبيق يحمل نفس اسمها والذي ظهر في أغسطس 2014 حيث قرر "الكس زو" إطلاق تطبيق "ميوزكلي/ musicly"، بعد الفشل الذي تعرض له تطبيقه الأول الذي طرحه مع شريكه "لويس يانج" و الذي يُعنى بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز مدتها 5 دقائق، محاولين بذلك القضاء على الملل الذي يصيب متتبعي فيديوهات الدورات التعليمية بسبب كونها طويلة المدة، ورغم هذا الهدف السامي إلا أن تطبيقهما لاقى فشلا ذريعا بسبب التكلفة المرتفعة لإنتاج تلك الفيديوهات، فتحول تفكيرهما من طرح تطبيق يختص بفيديوهات للتعليم إلى تطبيق يختص بفيديوهات الرقص و هذا الأخير حمل اسم "ميوزكلي" وقد لاقى نجاحا باهرا و حاز على شهرة و انتشار واسع ، و الجدير بالذكر أن السبب الذي دفعهما لطرح "ميوزكلي" كونهما يدينان بمبلغ 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبناوا فكرة تطبيق الفيديوهات التعليمية، ولم يتبقى من ذلك المبلغ إلا جزء بسيط. (خادم الله و قماري، 2019-2020، ص ص 32-33)

وفي صبيحة يوم 2 أوت 2018 استيقظ مستخدمو تطبيق "ميوزكلي" ليجدوا أنفسهم دون سابق انذار على منصة تيك توك، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد و تطبيق واحد " تيك توك"، وقد وصل عدد مستخدميه إلى 500 مليون شهريا. (خراب، 2019، صفحة 452)

3. نبذة عن مؤسس تطبيق تيك توك :

ولد " تشانغ يي ميغ/ zhang yiming " في الأول من أبريل عام 1983، وفي عام 2001 التحق بجامعة " university nankai / نانكاي " في تيانجين الصينية وتخصص في الإلكترونيات الدقيقة قبل التحول إلى هندسة البرمجيات،(الناصر، 2021) والتي تخرج منها في عام 2005، ثم بعد ذلك التحق بإحدى الشركات السياحية الصينية التي تعتمد على الأنترنت في الحجوزات و التواصل مع العملاء، وقد ترقى فيها إلى منصب مرموق، بعد ذلك ترك وظيفته و التحق بشركة مايكروسوفت العالمية، والتي اكتسب فيها خبرات لا بأس بها،(نور، 2021)، لكن "شانغ" لم يستمر بالعمل فيها ، بل سرعان ما غادر شركة مايكروسوفت بعد فترة ملتحقا بشركة حديثة النشأة تدعى "Fan Fou" ، وهذه الأخيرة ما لبثت أن كان مصيرها الفشل و الإفلاس .

وفي عام 2012 قام " تشانغ " بتأسيس شركة "بايت دانس/byte dance"، والتي بلغت قيمتها السوقية في

الوقت الحالي 75 مليار دولار، وقد كان أول منتج لهذه الشركة هو تطبيق "toutiao" وهو عبارة عن منصة إخبارية منفصلة عن محرك البحث الصيني "بايدو/ baidu"، وفي شهر سبتمبر من عام 2016 أطلق "تشانغ" تطبيق يسمح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة لمزامنة الشغاه مع المقاطع الصوتية، وهو الذي أصبح فيما بعد ما يسمى تطبيق تيك توك . (قصة نجاح ZHANG YIMING مؤسس برنامج تيك توك، 2021).

4. خصائص تطبيق تيك توك:

هناك العديد من المزايا التي يتمتع بها تطبيق تيك توك و هي كالتالي :

- ✓ يمثل مكتبة تحفظ الفيديوهات : يتمتع تطبيق تيك توك بتصميم مختلف و متنوع، يمكن المستخدم من مشاهدة كم هائل من الفيديوهات المتنوعة بشكل سهل و بسيط .
- ✓ مشاركة المضمون و التفاعل السريع :
- ✓ حصول المستخدم على معجبين خلال فترة وجيزة يعد من الأمور السهلة على تطبيق تيك توك، إذ أن التنقل من فيديو إلى آخر لا يتطلب سوى السحب للأعلى . كذلك في حالة رغبة المتابعين رؤية الصفحة الخاصة بالشخص الذي قام بنشر الفيديو ما عليهم سوى السحب لليساار، ليشاهدوا باقي فيديوهات ذلك الشخص.
- ✓ مكان متميز من حيث التجمع : حيث تحول تطبيق تيك توك إلى مكان للتجمع بين الشباب، فالمرهقون و الشباب يقومون بإجراء العديد من المنافسات عبره، بالإضافة إلى الألعاب و الرقص على أغاني محددة. (ناصر، 2021)
- ✓ التطبيق مجاني و لا يتطلب دفع مبالغ مالية مقابل استخدام الفلاتر والمؤثرات الخاصة به .
- ✓ لا يستهلك تطبيق تيك توك مساحة كبيرة على الهاتف، فحجمه صغير للغاية .
- ✓ تحرص الشركة المصممة للتطبيق على حذف أي فيديو يخل بالحقوق المتعلقة بالملكية و النشر، كما أن الفيديوهات التي تعرض على الكراهية أو العنصرية يتم حذفها على الفور .
- ✓ يوجد عدد كبير من المبدعين في مجالات عدة ينشطون على التطبيق .
- ✓ تتم متابعة التطبيق من طرف الشركة المصممة و تعمل على تزويده بمزايا وتحديثات كل فترة. (معوض ا.).

5. مجالات استخدام تطبيق تيك توك:

هناك العديد من المجالات التي يمكن فيها استخدام تطبيق تيك توك نذكر منها :

❖ الترفيه و التسلية :

يمكن التوجه لاستخدام تطبيق تيك توك بوصفه وسيلة جيدة للترفيه والمتعة، فالعديد من الناس يقومون باستخدام هذا التطبيق عندما يريدون الاسترخاء و التحرر من ضغوط العمل . (الدويكات، 2020)

❖ التعليم :

يستطيع المعلم مشاركة تلاميذه فيديوهات شرح بدلا عن منحهم ملفات مكتوبة مملة، أو جعلهم يشاركون مقاطع معه أثناء أدائهم لمهمة ما، و الهدف من ذلك هو مراقبة المعلم للتلاميذ و التأكد من تركيزهم أثناء أداء واجباتهم المدرسية . ومن مميزات استخدام تطبيق تيك توك في التعليم ما يلي :

✓ تقديم دروس صغيرة وبسيطة :

حيث يمكن للطالب الحصول على فيديوهات الأجزاء التي لم يفهمها فقط، مثلا شرح لقانون أو تجربة كيميائية، و هذا ما يوفر على الطالب عناء مشاهدة فيديو لشرح الدرس كاملا عبر المنصات الأخرى كالـيوتيوب .

✓ تعزيز مشاركة الطلاب و المعلمين :

تتيح منصة تيك توك التواصل بين المعلم و طلابه فمدة الفيديوهات فيها قصيرة لا تسبب ملل الطالب من سماع معلمه، كما يستطيع الطالب طرح أسئلة في التعليقات ليجيبه عليها أستاذه وبالتالي تعم الفائدة بين كافة الطلاب. (عمارة، 2021)

❖ ربح الأموال :

وفقا للعديد من التجارب تبين أن منصة تيك توك أحد أكثر المنصات الاجتماعية التي يمكن من خلالها جني الكثير من الأموال، و في الحقيقة هناك الآلاف من الأشخاص حول العالم يعتمدون على تطبيق تيك توك كمصدر أساسي للدخل ؛ اذ نجد أن طرق الربح من تطبيق تيك توك كثيرة و متنوعة من أهمها ما يلي:

✓ الربح عن طريق البث الحي live:

من خلال إجراء البث الحي يستطيع المستخدم تجميع أكبر قدر من المتابعين وبالتالي يقوم تطبيق تيك توك بمنح بعض الهدايا الافتراضية لصاحب الحساب، والتي يمكن تحويلها فيما بعد إلى أموال حقيقية.

- ✓ الربح من خلال تسويق السلع والمنتجات :
- حيث يستطيع المستخدم الحصول على عوائد مالية مقابل التسويق للسلع و المنتجات، وذلك بعرض سلعته الخاصة أو منتج لشركة ما عبر تطبيق تيك توك مقابل مبلغ مالي.
- ✓ الربح من خلال العمل على زيادة عدد المشاهدين :
- وهذه الطريقة لا تستدعي سوى ربط حساب المستخدم الشخصي مع الحساب البنكي أو أحد المحافظ الالكترونية ومن ثم تفعيل الربح من عدد المشاهدات .
- ✓ الربح من خلال صناعة المحتوى للأخرين :
- يمكن للأشخاص أصحاب المواهب و المهارات جني الكثير من الأموال من خلال التعاقد مع متجر أو شركة مقابل صناعة محتوى تسويقي للسلع و المنتجات التابعة لهم . (مسعود، 2022)

6. مخاطر استعمال تطبيق تيك توك

1.6. مخاطر تطبيق تيك توك على الفرد :

- يعتبر تطبيق تيك توك منصة تواصل اجتماعية بلغت حد العالمية بها ملايين الفيديوهات المتنوعة في مختلف المجالات والتي تجذب المستخدم و تجعله يمضي فترات طويلة في مشاهدتها ، و هذا يؤدي إلى تضيق الكثير من الوقت دون الحصول على فائدة تذكر .
- يؤدي استخدام تطبيق " تيك توك " بشكل دائم و لفترات طويلة إلى ارتفاع نسبة إصابة المستخدم بالأمراض النفسية المختلفة كالإكتئاب و التوتر و الضغط ، إضافة إلى إتباع أنظمة غذائية غير صحية تؤدي إلى الإصابة بأمراض عضوية على المدى البعيد .
- إن استخدام تطبيق " تيك توك " قد يسبب هوس الشهرة حيث يعتبر إعلام موازي للتلفزيون ونجوم السينما وهذا بدوره قد يؤدي إلى الرغبة في تنفيذ أعمال ضارة أو خطرة لجذب المتابعين والمشاهدين.
- كذلك يمكن أن يسبب تطبيق " التيك توك " الألم النفسي نظراً لمشاهدة فيديوهات المشاهير والأغنياء الذين يقومون بمشاركة حياتهم وأملآكهم ونشاطاتهم اليومية على المنصة مما يجعل الفرد يبدأ في المقارنة ويشعر بعدم الرضا عن حياته والإحساس بالعجز والدونية .
- في بعض الأحيان قد يتسبب هذا التطبيق في حدوث نهاية مأساوية لمستخدميه، مثل السجن بسبب قضايا التنمر والسب والقذف ونشر العري أو ترويج المخدرات، وكل ما يخالف القانون لجذب المتابعين والنقاعات، كما قد يسبب التقليد الأعمى للأخرين إلى إيذاء النفس أو الانتحار في حالة الفشل في الحصول على الشهرة أو المال . (الفكي، 2022)

2.6. مخاطر تطبيق تيك توك على الأسرة والمجتمع :-

- إن انشغال مستخدم تطبيق تيك توك بمشاهدة الفيديوهات عبر التطبيق والتفاعل معها و مع باقي المستخدمين سواء كانوا صناع محتوى أو متابعين ، يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية و جعلها أكثر سطحية .
- يعد تطبيق تيك توك مكان ينمي ظاهرة التمر والسب و القذف وذلك لأنه منصة متاحة لجميع الناس على مختلف توجهاتهم و مستوياتهم ، فهو فضاء خصب لانتشار كل ما يخالف عادات المجتمع .
- من أهم المخاطر التي تحيط بالأسرة والناجمة عن تطبيق تيك توك هي صعوبة الرقابة الأبوية على الأبناء عند استخدامهم لهذا التطبيق نظرا لأنه منصة مفتوحة ويستحيل التحكم فيها أو السيطرة على محتواها مما قد يعرض أبنائهم إلى المحتويات الغير لائقة أو الضارة أو الإباحية.
- تضم منصة تيك توك ملايين المستخدمين من جميع دول العالم بمختلف الثقافات والأديان والعادات والتقاليد، مما قد يسبب مخاطر نقل الثقافات المخالفة لعادات مجتمعنا العربي وتعاليم الدين الإسلامي.(الفكي، 2022)

3.6. مخاطر تطبيق تيك توك على الأطفال و المراهقين :-

- يمكن لأي شخص استخدام تطبيق تيك توك دون امتلاك حساب على التطبيق وهذا له أضرار كبيرة على الأطفال ، كون التطبيق يبيث مضامينه دون التفريق بين المستخدمين في الفئة العمرية وهو ما يؤدي إلى تعرض فئة الأطفال لمقاطع فيديو غير لائقة تؤثر عليهم بأضرار سيئة .
- مخاطر تطبيق تيك توك تزيد من وقت لآخر وخاصة على الأطفال حيث أن الأطفال يمكن أن يتعرضوا بقسوة إلى التمر الالكتروني، فمنصة التيك توك يوجد بها العديد من الأشخاص و المستخدمين و المراهقين وكل منهم يعبر عن رأيه وهذا ما يعرض الأطفال للتمر على أشكالهم مما يسبب أثر سلبي كبير عليهم مستقبلا .(مصطفى، 2021)
- تزداد مخاطر وسلبيات التيك توك على الأطفال وفئة المراهقين بشكل خاص وذلك لأن هذه الشريحة تمتلك وقت فراغ كبير أكثر من غيرهم، وبالتالي فإنهم يبحثون عن فيديوهات المتعة والمرح والألعاب الإلكترونية ومتابعة الأغاني الجديدة والمشاهير والمؤثرين على مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي.
- يحتوي تطبيق تيك توك على محتوى متجدد ولا متناهي مما يجعل الأطفال والمراهقين يستخدمون البرنامج لساعات طويلة في مشاهدة مقاطع الفيديو ومتابعة المشاهير والأصدقاء والمتابعين والتفاعل معهم، ومع انعدام الرقابة الأسرية يؤدي هذا إلى تقصيرهم في التعليم وأداء الواجبات المدرسية.

- يُسبب كثرة استخدام تطبيق " تيك توك " للمراهقين والأطفال عدم الانتباه لما يدور حولهم وتجعلهم يعيشون في عالم افتراضي خيالي، يسبب لهم أمراض نفسية مختلفة كالعزلة و التوحد و النرجسية .
- يعتبر برنامج " التيك توك " عنصر جذب للمراهقين والأطفال الذين يستخدمون الهواتف الذكية ويريدون الظهور على الشاشات، بأي أسلوب أو طريقة حتى لو كانت ممنوعة أو تمثل خطورة عليهم مثل أساليب التحدي أو التقليد والمسابقات.
- يستخدم التطبيق الصيني " تيك توك " البنات القاصرات لجذب مزيد من المستخدمين والمراهقين إليه، حيث يدعوهم للتحرك ونشر المقاطع الفاضحة للحصول على الشهرة والمال.
- كذلك من أضرار تطبيق تيك توك أنه يجذب الفتيات للاطلاع على آخر صيحات الموضة والمكياج ومتابعة مشاهير الفن، مثل باقي التطبيقات (فيس بوك، إنستجرام، تويتتر) ولكن سرعان ما تجد أن هذه المنصة وسيلة لنشر الانحراف و الفجور . (الفكي، 2022)

4.6. إحصاءات حول تطبيق تيك توك :

تم استقاء هذه الأرقام من موقع الجزيرة الرسمي و الذي اعتمد 3 مصادر متخصصة بهذا الشأن هي "داتا ريبورتال" (data reportal)، "ستيتس برو" (status brew)، "برودباند سيرش" (broadband search)، وتعتبر إحصائيات المصدر الأول الأحدث حيث تعود إلى يوليو 2021، في حين ترجع إحصائيات المصدر الثاني إلى مارس من العام ذاته، أما المصدر الثالث فيشير إلى أنها لسنة 2021 دون تحديد شهر معين وهي كالتالي :

- ❖ يملك تيك توك أكثر من 732 مليون مستخدم نشط شهريا، صعودا من أقل من 30 مليونا قبل أقل من عامين.
- ❖ يتم رفع نحو 13 مليون فيديو جديد إلى تيك توك يوميا.
- ❖ تيك توك 732 مليون مستخدم نشط شهريا .
- ❖ 28.56% من مستخدمي تيك توك يفتحون التطبيق مرة واحدة يوميا على الأقل.
- ❖ يمضي مستخدمو تيك توك 52 دقيقة على المنصة يوميا.
- ❖ شركة "تيك توك" أعلنت في 27 سبتمبر/أيلول الماضي أن عدد مستخدمي التطبيق النشطين بلغ مليار شخص شهريا، ويعني ذلك أن واحدا من كل 7 أشخاص من سكان الكرة الأرضية يشاهد على نحو منتظم مقاطع فيديو قصيرة على هذا التطبيق .(الدقلموني، 2021)

وفي دراسة أجرتها الشركة المالكة لتطبيق تيك توك بعنوان "Marketing Science Global Time Well Spent" مع شركة "Kantar" مع مستخدمي تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وإندونيسيا، توصلت إلى النتائج التالية :

❖ يقول 35% من مستخدمي تطبيق تيك توك إنهم يقضون وقتاً أقل في مشاهدة التلفزيون أو مقاطع الفيديو منذ بداية استخدامهم للتطبيق .

❖ يقول 45% من مستخدمي تطبيق تيك توك إنهم يقضون وقتاً أقل في تطبيقات المواعدة.

❖ يتفاعل 46% من مستخدمي تيك توك مع محتوى و مضامين التطبيق. (ASSELIN, 2021)

لذلك أعلنت الشركة المالكة لتطبيق تيك توك أن التطبيق يحظى بالاهتمام الكامل من طرف المستخدم عند مشاهدة مقطع فيديو واحدًا تلو الآخر، خاصةً بالمقارنة مع المنصات المنافسة (37% في المتوسط على هؤلاء المنافسين وفقاً للدراسة).

✓ إحصاءات حول ما يفعله مستخدمو تطبيق تيك توك عند الولوج إليه :

تظهر الدراسة أن مستخدمي تطبيق تيك توك يشاركون ويتبادلون المحتوى مع أصدقائهم وعائلاتهم عندما يكونون في مجموعات، حيث أن 67% من المستخدمين يشاركون مقاطع الفيديو مع الأصدقاء أو العائلة، و 66% يشاركون في تحدي الهاشتاج، 56% يصورون فيلماً، 55% يصنعون محتوى أصلياً، و 69% يتابعون المبدعين .

✓ إحصاءات حول تأثير الوقت الذي يقضيه مستخدمو تطبيق تيك توك في استعمال التطبيق

على سلوكهم :

بحثت الدراسة أيضاً في كيفية الربط بين الوقت الذي يمضيه مستخدمو تطبيق "تيك توك" على تصرفاتهم الاستهلاكية و أفعالهم، حيث خلصت للنتائج التالية :

❖ صرح 81% من المستخدمين أنهم يخططون لقضاء نفس الوقت أو المزيد منه على تطبيق تيك توك في المستقبل.

❖ أوضح 92% من المستخدمين أنهم يتفاعلون مع مقاطع الفيديو عبر التطبيق من خلال إبداء الإعجاب أو التعليق أو المشاركة أو متابعة علامة تجارية.

❖ أبرز 25% من المستخدمين أنهم يبحثون عن منتج أو يحاولون اقتنائه وذلك بعد ولوجهم لتطبيق تيك توك. (ASSELIN, 2021)

ثانيا : ماهية المراهقة

1. تعريف المراهقة :

تعتبر المراهقة فترة المرور و الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، تتميز فيها تصرفات الفرد السلوكية بالانفعالات و التوترات، حيث يمر المراهق في هذه الفترة بتوترات عنيفة تجعله لا يميز بين كونه طفلا تابعا لعائلته، أو أصبح راشدا مستقلا عن أسرته . (معروف و بن عبادة هوارية، 2022، صفحة 291)

و تعرف المراهقة بأنها تلك الفترة الحاسمة في حياة الفرد التي ينتقل فيها الطفل من اتكاله على المحيط، إلى اعتماده على نفسه و تقريبه من الاستقلالية و الرشد، و تتميز هذه المرحلة من حياة الفرد بمجموعة من التغيرات الجسمية و النفسية التي تطرأ على الفرد. (مقدم، 2012/2011، صفحة 59)

كذلك تعرف المراهقة بأنها مرحلة عمرية من حياة الإنسان، تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية الرشد فهي مرحلة عبور و انتقال بين الطفولة و الرشد تحدث فيها عدة تغيرات تمس الجسم و الأفكار و الرغبات. (بهتان و جبال، 2015)

يمكن تعريف المراهقة بأنها المرحلة التي تتوسط بين الطفولة و اكتمال الرجولة أو الأنوثة ، و تمتد من بداية النضج الجنسي إلى غاية تحقيق الفرد لاستقلالته عن أولياء أمره. (يحيى و عمور، 2019، صفحة 147)

2. خصائص فترة المراهقة :

تتميز مرحلة المراهقة بعدة مظاهر ينتقل من خلالها الفرد من مرحلة إلى مرحلة و تتمثل هذه المظاهر في:

- النمو الجسمي : يعتبر جسم الإنسان من الركائز و الدعائم الأساسية في تكوين شخصية الفرد ، اذ أنه له التأثير المباشر على قدرات و سلوكيات (معروف و بن عبادة هوارية ، 2022)، و يشمل النمو الجسمي مظهرين :

- المظهر العضوي : يتمثل في الشكل الخارجي للمراهق ، حيث يحدث تغير في طول ووزن المراهق بشكل سريع و ملحوظ من خلال نمو العظام و العضلات .

- المظهر الفيسيولوجي : و يتمثل في نمو الغدد الجنسية و الأجهزة الداخلية .(قندوسي، 2021،
صفحة 135)

• النمو الوجداني : تتميز فترة المراهقة بجملة من الانفعالات العنيفة و الحادة ، تتباين بين الخوف و الغضب و الخجل و الارتباك ، تساهم فيها التغيرات الهرمونية التي تفرزها الغدد المختلفة في جسم الإنسان.(قندوسي، 2021، صفحة 140)

• النمو العقلي : حيث تزداد القدرات العقلية للمراهق و تظهر الفروق في درجات الذكاء من شخص لآخر ، كذلك يزداد انتباه المراهق و ترتفع قدرته على التذكر و التعلم.(حمدوس، 2013/2012، صفحة 30)

• النمو الاجتماعي : خلال مرحلة المراهقة تتسع و تزداد علاقات المراهق الاجتماعية تزامنا مع نموه العقلي و الجسمي و الوجداني ، اذ يصبح المراهق أكثر ميلا للاندماج في المجتمع و تكوين علاقات والتي بدورها تنمي لديه الثقة بالنفس و الشعور بأهميته في المجتمع ، و نجد أن هناك عدة عوامل تؤثر في النمو الاجتماعي للمراهق من بينها الأسرة و المدرسة و كذا جماعة الرفاق اللذين يكونون عادة مراهقين تتقارب أعمارهم و ميولاتهم و اتجاهاتهم.(زعرورة ، 2017 ، صفحة 225)

3. أهمية مرحلة المراهقة :

تعد المراهقة من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الفرد، فخلال هذه الفترة يتحدد مستقبل الإنسان إلى حد كبير ، فهي معرج من معارج الصعود نحو الكمال الانساني ، و تعتبر من أخطر المراحل كونها تنقل الفرد من الطفولة إلى الرشد و يتعرض خلالها الإنسان إلى مطبات عديدة تجعله يتخبط بين معضلة و أخرى أثناء محاولته تحديد هويته و تأكيد ذاته بين أقرانه و أفراد أسرته ، و تكمن أهميتها في كونها دورة النمو النفسي للفرد اذ فيها يتعلم مسؤولياته وواجباته و يكتشف مؤهلاته و تتسع مداركه.(قاسمي، 2021، صفحة 154)

4. المراحل الزمنية للمراهقة : حدد الباحثون ثلاث مراحل رئيسية خلال فترة المراهقة و هذا انطلاقا من عدة مميزات و خصائص ، تتمثل هذه المراحل في :

• مرحلة المراهقة المبكرة :

تمتد هذه الفترة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيسيولوجية الجديدة بعام تقريبا ، و هي فترة تقلبات عنيفة مترامنة مع تغيرات في جسم المراهق ووظائفه ، اذ خلال هذه الفترة يشعر المراهق بعدم الاتزان الناتج عن الدوافع الجنسية التي لا يعرف كيفية السيطرة عليها .

● مرحلة المراهقة الوسطى :

تمتد هذه المرحلة من 15-18 سنة ، وفيها يشعر المراهق بالنضج والاستقلالية ، حيث تصبح حركات المراهق أكثر توافقا و انسجاما و تزداد القدرات العقلية لديه وتتضح ميوله و اهتماماته ، وكذا يشعر بالمسؤولية و الميل إلى مساعدة الآخرين بالإضافة إلى انجذابه نحو الجنس الآخر.(صندلي، 2012/2011، صفحة 82)

● مرحلة المراهقة المتأخرة :

تمتد من 18-21 سنة و يطلق البعض على هذه المرحلة بالذات اسم مرحلة الشباب ، و فيها يتم النضج الهيكلي للمراهق في نهاية هذه المرحلة و يصل معدل الذكاء إلى أعلى قمم النضج و تتبلور فيها العواطف الشخصية ، و تنمو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية و التعرف على الحالة النفسية للمتكلم و القدرة على تذكر الوجوه والأسماء.(زهرا، 1986، ص ص 362-372)

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد :

من خلال وضع و تحديد اجراءات الدراسة المنهجية، والتي أتبع في إنجاز الدراسة الميدانية، و بعد توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين الذين يمثلون عينة الدراسة ، تم تفرغ البيانات المتحصل عليها من ذلك في جملة من الجداول الإحصائية، بهدف استنباط مجموعة من النتائج التي تؤدي إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة و الأسئلة الفرعية .

(1) تحليل البيانات وعرض النتائج :

المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية

الجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة على حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	43	46,73%
أنثى	49	53,26%
المجموع	92	100%

ومن خلال الجدول (1) يتضح أن الفئة الأكثر استخداما لتطبيق تيك توك هم الإناث بنسبة بلغت (53,26%) وذلك بتكرار بلغ 49 مفردة، في مقابل (46,73%) ذكور بتكرار بلغ 43 مفردة.

و يفسر هذا بأن أغلبية المتمدرسين في الثانويات هم من فئة الإناث بسبب التعليم المجاني الذي تكفله الدولة، إضافة إلى تحسن الأوضاع المادية للأسر الجزائرية ، وزوال ذلك المفهوم الذي يقضي بأن تعليم البنات يجلب العار للأسرة .

بينما يفسر نقص الذكور بسبب التسرب المدرسي ، والذي ظهر عند تغير نظرة المجتمع لقيمة العلم و المعلم، اذ أصبح الفرد يكتسب مكانة في المجتمع من خلال حالته الاقتصادية و ليس العلمية ، فنجد أن أناسا لا علم لهم يمتطون منازل مرموقة في السلم الاجتماعي كون حالتهم الاقتصادية جيدة ، بينما خريجي الجامعات و المتعلمين يحتلون أدنى المراتب في السلم الاجتماعي بسبب الظروف الاقتصادية العصبية التي يتخبطون فيها. وهذا ما

يجعل الطفل يلهث نحو كل ما يحقق له حالة اقتصادية جيدة ولو على حساب انسحابه مبكرا من المدرسة وولوج عالم الشغل .

الجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

النسبة المئوية	التكرار	السن
0%	0	أقل من 15 سنة
50%	46	15 - 17 سنة
50%	46	17-18 سنة
100%	92	المجموع

تشير أرقام الجدول إلى أن (50%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة و(50%) الباقية أعمارهم بين (17-18) سنة، بينما لا يوجد من أفراد العينة من سنهم أقل من 15 سنة .

و هذا ما يدل على أن تلاميذ الثانويات المراهقين يواكبن التطورات التكنولوجية المحيطة من خلال استعمالهم لمختلف الأجهزة الذكية للولوج و تصفح المواقع الالكترونية ، بغض النظر عن اختلاف أعمارهم المحصورة بين (15 و 18 سنة) .

الجدول (3) يوضح المستوى الدراسي لتلاميذ العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي
30,43%	28	أولى ثانوي
34,78%	32	ثانية ثانوي
34,78%	32	ثالثة ثانوي
100%	92	المجموع

يوضح الجدول أن (30,43%) من أفراد العينة الذين يستخدمون تطبيق تيك توك هم من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، بينما (34,78%) هم من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، و (34,78%) هم من تلاميذ الأقسام النهائية .

و يوضح هذا التقارب في النسب أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الانسان ، وهذا ما ينجر عنه استخدام المراهقين لتلك المواقع بغض النظر عن مستواهم الدراسي ، وذلك بحثا عن الاكتشاف و المغامرة وهي الصفات التي تميز فترة المراهقة.

الجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب شعبة الدراسة

شعبة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية
علوم تجريبية	33	35,86%
لغات أجنبية	21	22,82%
تسيير و اقتصاد	19	20,65%
آداب و فلسفة	14	15,21%
تقني رياضي	3	3,26%
رياضيات	2	2,17%
المجموع	92	00%

يوضح الجدول أن (35,86%) من أفراد العينة شعبتهم الدراسية هي العلوم التجريبية، تليها شعبة اللغات الأجنبية بنسبة قدرت بـ (22,82%)، ثم شعبة تسيير و اقتصاد بـ (20,65%)، فشعبة آداب و فلسفة بنسبة بلغت (15,21%)، وفي الأخير شعبة كل من تقني رياضي (3,26%) و رياضيات (2,17%) .

و هذا ما يبرز أن جل تلاميذ الثانويات يفضلون الشعب العلمية نظرا لما تتيحه لهم من آفاق مستقبلية خلال مشوارهم الدراسي ، فهذه الشعب تسمح للتلاميذ باختيار تخصصهم الجامعي من بين مجموعة واسعة من التخصصات ، وذلك على عكس الشعب الأدبية التي تسمح للتلاميذ ولوج عدد محدود من التخصصات الجامعية.

الجدول (5) يوضح المستوى التعليمي لآباء تلاميذ العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الدراسي للأب
5,43%	5	دون مستوى تعليمي
8,69%	8	ابتدائي
17,39%	16	متوسط
38,04%	35	ثانوي
30,43%	28	جامعي
100%	92	المجموع

يوضح الجدول أن (38,04%) من آباء تلاميذ العينة مستواهم الدراسي ثانوي، يليها (30,43%) من الآباء لهم مستوى جامعي، و أن (17,39%) من الآباء مستواهم الدراسي متوسط، وفي الأخير نجد أن (8,69%) من الآباء مستواهم الدراسي ابتدائي، بينما (5,43%) من الآباء لم يتلقوا أي تعليم .

و مما سبق يتبين لنا أن معظم آباء تلاميذ العينة لهم مستوى تعليمي لا بأس به، يسمح لهم بإدراك التطور التكنولوجي و التقني المحيط بأبنائهم، وكذا يتيح لهم الاطلاع على ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي وما ينجر عنها من آثار ، و هذا ما يساعدهم على رقابة أبنائهم أثناء استخدامهم تلك المواقع وتنشئتهم تنشئة سوية .

الجدول (6) يوضح المستوى التعليمي لأمهات تلاميذ العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي للأم
10,86%	10	دون مستوى تعليمي
13,04%	12	ابتدائي
21,73%	20	متوسط
34,78%	32	ثانوي
19,56%	18	جامعي
100%	92	المجموع

يوضح الجدول أن (34,78%) من أمهات تلاميذ العينة قد درسوا في الثانويات، يليها (21,73%) من الأمهات مستواهم التعليمي متوسط، و (19,56%) من الأمهات لديهم تعليم جامعي، أما (13,04%) من الأمهات لديهم تعليم ابتدائي، كذلك نجد (10,86%) من أمهات تلاميذ العينة لم يتلقوا أي تعليم .

وهذه الأرقام إنما تدل على أن جُل أمهات تلاميذ العينة هن من الفئة المتعلمة، بالتالي فإنهن على علم بما يدور حول أبنائهن من تطور تكنولوجي و مخاطره المحدقة بهم _الأبناء_ ؛ فالتعليم الجيد للأمهات يساعدهن على توفير بيئة ملائمة لتنشئة أبنائهن تنشئة سليمة متشبعين بالقيم السوية للمجتمع .

الجدول (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نشاط الأب

النسبة المئوية	التكرار	نشاط الأب
57,60%	53	عامل
20,65%	19	متقاعد
19,56%	18	بطل
2,17%	2	متوفي
100%	92	المجموع

من خلال أرقام الجدول تبين أن (57,60%) من آباء تلاميذ العينة يشغلون وظائف، و (20,65%) من الآباء هم متقاعدون، وأن ما نسبته (19,56%) من آباء تلاميذ العينة هم دون عمل قار و لا يشغلون أية وظائف، كذلك نجد أن (2,17%) من آباء التلاميذ متوفون .

وهذا ما يبرز أن أغلبية آباء التلاميذ لهم القدرة الاقتصادية على توفير احتياجات أبنائهم المادية ، والتي من بينها توفير وسائل تكنولوجية كالهواتف الذكية التي تمكنهم _ الأبناء _ من مواكبة التطورات الحاصلة في هذا العصر .

الجدول(8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نشاط الأم

النسبة المئوية	التكرار	نشاط الأم
82,60%	76	مأكثة بالبيت
14,13%	13	عاملة
3,26%	3	متقاعدة
100%	92	المجموع

يبرز الجدول أن (82,60%) من أمهات تلاميذ العينة هن ربات بيوت، و أن (14,13%) منهن عاملات، و

(3,26%) من الأمهات متقاعدات .

و هذا يدل على أن معظم أمهات تلاميذ عينة الدراسة ماكاتات بالبيت ؛ و باعتبار أن للأم وظيفة تربوية و مسؤولية عظيمة في تربية أبنائها و هذا ما يتطلب منها إنجاز أدوار متنوعة و مهام شاقة لرعاية شؤون أبنائها و القيام بواجباتها المنزلية تجاههم ، نجد في بعض الحالات أسبابا تفرض على الأم التفرغ للأبناء و المكوث في البيت لرعايتهم على أكمل وجه و من بين تلك الأسباب كثرة الأبناء أو الغياب المطول للأب عن المنزل ، أو حتى بسبب المجتمع الذي يرى في عمل المرأة مخالفة للتقاليد و الأعراف.

الجدول (9) يوضح طبيعة نشاط آباء تلاميذ العينة

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة نشاط الأب
48,14%	26	موظف
14,13%	13	عامل يومي
9,25%	5	تاجر
3,70%	2	مهندس
3,70%	2	ضابط
3,70%	2	سائق
1,08%	1	صيدلي
1,08%	1	ممرض
100%	54	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن (48,14%) من آباء تلاميذ العينة العاملون هم موظفون، يليه (14,13%) من الآباء هم عمال يوميون، ثم (9,25%) من الآباء هم تجار، كذلك نجد أن (3,70%) هم أساتذة و مهندسون و

ضباط و سائقون و هذا بنسب متساوية لكل وظيفة، وفي الأخير نجد مهنة كل من صيدلي و ممرض بنسبة (1,08%) لكل منهما .

إن هذا التنوع في الوظائف التي يشغلها آباء تلاميذ العينة يبرز أن التلاميذ هم من أسر متوسطة الدخل، تستطيع ضمان جُل احتياجات أبنائهم ، من خلال توفير الرعاية الصحية اللازمة و المستلزمات المدرسية و كذا المأكل و المشرب و الملابس و غير ذلك من ضروريات الحياة ، وهو ما يساهم في خلق جو ملائم لتربية الأبناء دون ضغوطات و مُنغصات .

الجدول (10) يوضح طبيعة نشاط أمهات التلاميذ العاملات

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة نشاط الأم
25%	3	موظفة
16,66%	2	أستاذة
16,66%	2	ممرضة
8,33%	1	طبيبة
8,33%	1	مخبرية
8,33%	1	مستشارة قانونية
8,33%	1	ضابطة
8,33%	1	خياطة
100 %	12	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن (25%) من أمهات التلاميذ العاملات يشغلن منصب موظفة، يليها منصب كل من أستاذة و ممرضة بنسب متساوية بلغت (16,66%)، ثم كل من طبيبة و مخبرية و ضابطة و مستشارة قانونية و خياطة بنسب متساوية بلغت (8,33%).

إن جملة الوظائف التي يشغلها أمهات تلاميذ العينة هي وظائف تقتضي الغياب عن المنزل و الأبناء لفترات طويلة خلال النهار وهذا يضعف دورهن في المنزل كمربيات و موجّهات لأبنائهن؛ فغياب الأم المطول عن المنزل يؤدي إلى تقصيرها في تنشئة أولادها تنشئة اجتماعية صحيحة مبنية على العادات و التقاليد و الأعراف السائدة في المجتمع .

المحور الثاني : العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك

الجدول (11) هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
83,69%	77	دائما
16,30%	15	أحيانا
100%	92	المجموع

يوضح الجدول أن أقلية من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بين الحين و الآخر، حيث أن (16,30%) من أفراد العينة يستخدمونها أحيانا، في مقابل (83,69%) من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم .

إن الاستعمال الدائم و المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد العينة سببه راجع إلى فترة المراهقة التي يعيشها التلاميذ والتي تدفعهم للبحث عن الإثارة و المغامرة و الخروج عن المعهود والسائد بحثا عن التغيير خاصة في المجال التكنولوجي و التقني الذي يعد متنفسا لهم لتفجير طاقاتهم .

الجدول (12) ماهي أكثر الأماكن التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
73,55%	89	البيت
13,22%	16	المدرسة
8,26%	10	جميع الاماكن
2,47%	3	المقهى
1,65%	2	الحديقة
0,82%	1	الشارع
100%	121	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الأماكن التي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي هي البيت بنسبة (73,55%)، تليها المدرسة بنسبة (13,22%)، و نجد أن خيار جميع الأماكن قد استحوذ على نسبة بلغت (8,26%)، و في الأخير نجد كل من الحديقة (1,65%)، و الشارع (0,82%) .

وهذه النسب تدل على أن أكثر أوقات الفراغ التي يشهدها أفراد العينة و التي تسمح لهم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تكون في المنزل بسبب ظروفهم المتعلقة بالدراسة (حيث يكون التلاميذ معظم النهار في المدرسة)، ضف على ذلك أن فئة الإناث والتي هي الفئة الغالبة في عينة الدراسة جُل أوقات فراغهن تكون داخل المنزل .

الجدول (13) هل استخدامك لتطبيق تيك توك يكون ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
57,60%	53	دائما
42,39%	39	أحيانا
100%	92	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن (57,60%) من التلاميذ أفراد العينة يستخدمون تطبيق تيك توك بشكل دائم، و ذلك في مقابل (42,39%) من التلاميذ يستخدمونه بين الحين و الآخر .

إن الاستخدام الدائم لتطبيق تيك توك من طرف المراهقين يدل على سعيهم لتحقيق جملة من الأهداف التي تتباين من فرد لآخر، و هو ما يتطابق مع ما جاءت به نظرية الاستخدامات و الاشباعات و التي ربطت بين اختيار و استخدام وسيلة إعلامية وبين السعي لتحقيق أهداف معينة .

الجدول (14) ماهي أكثر الأوقات التي تستخدم فيها تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
10,86%	15	صباحا
37,68%	52	مساء
51,44%	71	ليلا
100%	138	المجموع

يوضح الجدول أن أكثر الأوقات التي يستخدم فيها أفراد العينة تطبيق تيك توك تكون ليلا بنسبة بلغت (51,44%)، تليها الفترة المسائية بنسبة (37,68%)، وفي الأخير الفترة الصباحية بنسبة (10,86%) .

و هذا راجع للبيئة التي يعيش داخلها المبحوثون، و مجموعة من العوامل النفسية التي تتميز بها فترة المراهقة، حيث تتسم هذه الفترة بجملة من الانفعالات الحادة التي تصيب المراهق في أوقات مختلفة ، والتي تتباين بين خوف و خجل و ارتباك ، إضافة إلى الدافعية وهي حالة تستثير سلوك الفرد و توجهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة .

الجدول (15) ماهي المدة التي تُضيها يوميا على تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
26,08%	24	أقل من ساعة
33,69%	31	من ساعة لساعتين
40,21%	37	أكثر من ساعتين
100%	92	المجموع

يتبين من خلال الجدول أن (40,21%) من أفراد العينة يمضون أكثر من ساعتين يوميا في استخدام تطبيق تيك توك، وأن (33,69%) يستخدمونه من ساعة لساعتين يوميا، أما (26,08%) من أفراد العينة فهم يقضون أقل من ساعة يوميا في استخدام التطبيق .

إن استخدام تطبيق تيك توك اليومي و المتواصل لفترات معتبرة من الزمن له جملة من الآثار على أفراد العينة تَمس جُل مناحي حياتهم؛ وقد تكون تلك الآثار إيجابية كإتاحة الفرصة لحرية التعبير ، و تكوين علاقات اجتماعية و نشر الوعي الصحي أو الاقتصادي أو البيئي...، أو تكون هذه الآثار سلبية كتقليل التواصل المباشر بين الأفراد و إضعاف الروابط الأسرية ، وخلق عالم افتراضي يَضُم أشخاص غرباء ، بالإضافة إلى نشر أخبار كاذبة أو عادات سيئة كالتمر الالكتروني والذي يؤدي إلى خلق مشاكل نفسية لدى المراهق وهو ما ينعكس سلبا على صحته الجسمية . وهذا ما ينطبق مع جاءت به نظرية الاستخدامات و الإشباعات من فرضيات، و التي تنص على أن هناك تأثير لوسائل الاعلام و الاتصال في جميع جوانب حياة الفرد انطلاقا من استخدامه لتلك الوسائل .

الجدول (16) هل تمتلك حساب شخصي على تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
73,91%	68	نعم
26,08%	24	لا
100%	92	المجموع
إذا كانت اجابتك " نعم" هل تستخدم اسمك الحقيقي على حسابك		
74,60%	47	نعم
33,33%	21	لا
100%	63	المجموع

تكشف أرقام الجدول أن (73,91%) من المبحوثين لديهم حساب على تطبيق تيك توك، وأن (26,08%) لا يمتلكون حساب على التطبيق و يستخدمونه بصفة زائر .

إن تفسير هذه الأرقام يدل أن من يمتلكون حساب شخصي على تيك توك هم من مُتَمَرِسي استخدام التطبيق، حيث أن امتلاك حساب شخصي على التطبيق يتيح الكثير من المزايا و السمات التي لا يتيحها عند الولوج إليه كزائر .

أما بالنسبة للفئة التي لا تمتلك حساب على التطبيق فسبب ذلك يرجع لفضولهم الناجم عن فترة المراهقة التي يعيشونها و الذي يدفعهم لاستخدام التطبيق واكتشاف ما فيه .

كذلك يوضح الجدول أن (74,60%) من اللذين يمتلكون حساب على التطبيق يستخدمون أسمائهم الحقيقية، في مقابل (33,33%) يفضلون استخدام أسماء مستعارة على حساباتهم الشخصية .

وتدل هاته النسب أن أغلب المستخدمين لا يَحْشُونَ رقابة العائلة أو الأصدقاء و يستعملون أسماءهم الحقيقية، فخلال فترة المراهقة يبحث الفرد عن إثبات وجوده في المجتمع و تحقيق استقلاله عن الأسرة التي يعيش ضمنها .

بينما يفسر إخفاء القلة القليلة من أفراد العينة لأسمائهم الحقيقية على حساباتهم بمحاولة بحثهم عن الخصوصية من خلال استعمال أسماء مستعارة.

الجدول (17) هل استخدامك لتطبيق تيك توك هو لـ :

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
66,41%	89	مشاهدة الفيديوهات
17,91%	24	التعليق
15,67%	21	مشاركة الفيديوهات الخاصة بك
100%	134	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن استخدام تطبيق تيك توك من طرف أفراد العينة هو لمشاهدة الفيديوهات وذلك بنسبة بلغت (66,41%)، يليها التعليق على الفيديوهات بنسبة قدرت بـ (17,91%)، و ذلك في مقابل (15,67%) لخيار مشاركة فيديوهاتهم الخاصة على التطبيق .

وهذه الأرقام تبرز أن الذي يستهوي المراهقين في تطبيق تيك توك هو مشاهدة الفيديوهات المعروضة عليه بطريقة مميزة و مختلفة عن باقي التطبيقات المشابهة .

الجدول (18) ما نوع الفيديوهات التي تتابعها عبر تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
23,72%	79	موسيقى
18,91%	63	رياضة
14,71%	49	دين
12,91%	43	رقص
12,91%	43	تعليم
10,81%	36	حكم
2,40%	8	كوميديا
2,40%	8	طبخ
0,90%	3	ألعاب
0,30%	1	مسلسلات
100%	333	المجموع

الجدول أعلاه يبين أن أكثر الفيديوهات التي تستهوي أفراد العينة عبر تطبيق تيك توك هي فيديوهات موسيقية بنسبة (23,72%)، تليها فيديوهات الرياضة بنسبة (18,91%)، ثم الفيديوهات الدينية بنسبة قدرت بـ (14,71%)، بعد ذلك نجد كل من فيديوهات الرقص و التعليم بنسب متساوية بلغت (12,91%)، تليهما فيديوهات الحكم بنسبة (10,81%)، وفي الأخير جاءت كل من فيديوهات الكوميديا و الطبخ بنفس النسب (2,40%)، و فيديوهات الألعاب (0,90%) و المسلسلات (0,30%).

و يرجع ذلك التنوع في مضامين الفيديوهات التي يتابعها أفراد العينة إلى طبيعة التطبيق نفسه التي تقترح على المستخدم فيديوهات متنوعة من شتى المجالات، ضف على ذلك ميولات الأفراد الشخصية و انجذابهم نحو ما يستهويهم من مضامين .

كذلك يرجع طغيان فئة الفيديوهات الموسيقية على أكثر الفيديوهات متابعة عبر تطبيق تيك توك إلى بحث المراهقين عن الترفيه و التخلص من الضغوطات التي يمارسها الآباء على أبنائهم نتيجة جهلهم بخطورة المرحلة التي يتعرض لها أبنائهم ، اذ يؤدي ذلك الجهل إلى عدم مراعات التغيرات الجسمية و النفسية للمراهق، والقيام ببعض الأفعال الخاطئة كالاستهزاء بالمراهق و بتصرفاته من خلال إلقاء اللوم عليه أو حتى اللجوء إلى تعنيفه .

الجدول (19) ما الذي أعجبك في تطبيق تيك توك على حساب التطبيقات الأخرى ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
35,50%	71	تنوع مضامين الفيديوهات
27,50%	55	زمن الفيديوهات القصير
25,50%	51	سهولة استخدام التطبيق
11,50%	23	إمكانية استخدام التطبيق دون امتلاك حساب عليه
100%	200	المجموع

يوضح الجدول أن أكثر الميزات التي جذبت أفراد العينة لاستخدام تطبيق تيك توك هي تنوع مضامين الفيديوهات بنسبة قدرت بـ (35,50%)، بعد ذلك تأتي ميزة زمن الفيديوهات القصير بـ (27,50%)، ثم سهولة الاستخدام بنسبة (25,50%)، وفي الأخير ميزة إمكانية استخدام التطبيق دون امتلاك حساب شخصي عليه بنسبة بلغت (11,50%).

إن ما أدلى به المراهقون _أفراد العينة_ من إجابات تبين أن أكثر الميزات التي أدت بهم إلى الانغماس في تطبيق تيك توك و استخدامه بشكل متكرر هي تنوع مضامين فيديواته و كذا طريقة عرضها؛ اذ أن التطبيق يتمتع بتصميم مختلف و مميز يتيح لمستخدميه مشاهدة فيديوات من شتى المجالات بطريقة سهلة و بسيطة من خلال السحب للأعلى فقط ، وهذا ما أدى بالتطبيق إلى منافسة وسائل الإعلام والاتصال الأخرى المتواجدة في محيط الأفراد من أجل اشباع رغباتهم و حاجاتهم .

المحور الثالث: غايات المراهقين من استخدام تطبيق تيك توك

الجدول (20) ما الذي يدفعك لاستخدام تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
85,29%	87	التسلية و الترفيه
5,88%	6	السعي للشهرة
3,92%	4	التعارف
2,94%	3	التعلم
1,96%	2	الفراغ
100%	102	المجموع

يتضح من أرقام الجدول أن أكثر الدوافع التي تؤدي بالمراهقين لاستخدام تطبيق تيك توك هي دافع التسلية و الترفيه بنسبة قدرت بـ (85,29%)، يليها سعيهم للوصول إلى الشهرة بنسبة (5,88%)، ثم التعارف بـ (3,92%)، و في الأخير نجد كل من سعيهم للتعلم (2,94%)، والفراغ (1,96%) .

إن هذه الأرقام و النتائج تبرز أن الهدف الرئيس من استهلاك و استخدام تطبيق تيك توك من طرف تلاميذ العينة هو محاولتهم كسر الروتين و بحثهم عن الترفيه و التسلية، و كما هو معلوم أن تطبيق تيك توك الهدف الأساسي من إنشائه هو التسلية .

الجدول (21) هل صادف و أن استخدمت تطبيق تيك توك خلال أوقات الدراسة ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
48,91%	45	نعم
51,08%	47	لا
100%	92	المجموع
إذا كانت اجابتك "نعم" ما هي الأسباب التي تدفعك لاستخدامه خلال أوقات الدراسة		
54,83%	34	التخلص من الملل
38,70%	24	ملئ الفراغ
6,45%	4	الاهتمام بمتابعة المواهب
100%	62	المجموع

يوضح الجدول أن (48,91%) من تلاميذ العينة يستخدمون تطبيق تيك توك حتى خلال أوقات الدراسة، بينما (51,08%) منهم لا يلجؤون للتطبيق خلال فترات الدراسة .

و قد أجاب اللذين يستخدمون تطبيق تيك توك خلال أوقات الدراسة بأن الأسباب التي تدفعهم لاستخدام التطبيق خلال تلك الفترات والتي كانت على رأسها التخلص من الملل بنسبة بلغت (54,83%)، يليها التخلص من الفراغ (38,7%)، ثم نجد الاهتمام بمتابعة المواهب بنسبة (6,45%).

وما يتضح من هذه النسب أن تطبيق تيك توك يشغل بال فئة معتبرة من تلاميذ العينة و هذا ما يدفعهم لاستخدام التطبيق حتى خلال أوقات الدراسة للتخلص من الملل والفراغ الذي يتعرضون له عند غياب التطبيق عن أنظارهم وهذا بحسب الاجابات التي أدلوا بها ؛ وعليه فإن استخدام تطبيق تيك توك في أوقات الدراسة يضعف تركيز التلاميذ و يقلل من تحصيلهم العلمي ، فطبيعة التطبيق تجعل مستخدمه يقضي فترات طويلة منغمسا داخل العالم الافتراضي الذي يخلقه ، وهذا يؤدي إلى إضاعة الكثير من الوقت المخصص للدراسة و المطالعة مما يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي .

الجدول (22) هل تطبيق تيك توك يساهم في :

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
49,04%	77	اطلاّعك على مختلف الثقافات
32,48%	51	زيادة معلوماتك
10,82%	17	توجيهك و ارشادك
7,64%	12	تكوين علاقات
100%	157	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ما الذي يستفيد منه المراهقون عند استخدامهم تطبيق تيك توك، حيث كان خيار "اطلاّعك على مختلف الثقافات" هو الأعلى نسبة (49,04%)، يليه خيار "زيادة معلوماتك" بنسبة بلغت (32,48%)، ثم نجد خيار "توجيهك و ارشادك" بنسبة (10,82%)، وفي الأخير (7,64%) كانت من نصيب خيار "تكوين علاقات".

و هذه النسب و الأرقام توضح أن من بين الأهداف الأساسية التي يسعى المراهقون _أفراد العينة_ لتحقيقها من خلال استخدامهم تطبيق تيك توك هي تحقيق اشباعات ثقافية ؛ وذلك كون التطبيق يساهم في الرفع من معلوماتهم _أفراد العينة_ ويعرفهم بمختلف الثقافات .

الجدول (23) بماذا تشعر عند استخدامك تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
55,64%	69	الراحة
39,51%	49	الهدوء
3,22%	4	التوتر
1,61%	2	القلق
100%	124	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الشعور الذي يحس به المراهقون عند استخدامهم تطبيق تيك توك، حيث يظهر أن خيار "الشعور بالراحة" هو الأعلى نسبة (55,64%)، يليه خيار "الهدوء" بنسبة بلغت (39,51%)، ثم نجد كل من "الشعور بالتوتر" (3,22%)، و "الشعور بالقلق" (1,61%) .

تدل هذه الأرقام على أن من جملة الأهداف الأساسية التي يسعى المراهقون _أفراد العينة_ لتحقيقها من خلال تطبيق تيك توك هي الشعور بالراحة و الهدوء، و هذا يفضي إلى جملة اشباعات نفسية يسعى المراهقون لتحقيقها من خلال استخدامهم لتطبيق تيك توك .

الجدول (24) هل استخدامك لتطبيق تيك توك يغنيك عن اللجوء لباقي التطبيقات المشابهة ؟ و لماذا ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل	
42,39%	39	نعم	
57,60%	53	لا	
100%	92	المجموع	
تبرير الإجابة			
60%	6	ممتع	في حالة الإجابة ب " نعم "
20%	2	مضمونه متنوع	
20%	2	سهل الاستخدام	
100%	10	المجموع	
57,14%	4	لا يحتوي خاصية المراسلة	في حالة الإجابة ب "لا"
42,85%	3	هناك تطبيقات أفضل منه	
100%	7	المجموع	

يوضح الجدول أن (57,6%) من أفراد العينة لا يغنيهم استخدام تطبيق تيك توك عن اللجوء لباقي تطبيقات التواصل الاجتماعي، و قد كان تبرير اجابتهم بأن التطبيق لا يحتوي على خاصية المراسلة بنسبة بلغت (57,14%)، وأن هناك تطبيقات أفضل منه (42,85) .

و تدل هذه الاجابات أن تطبيق تيك توك لم يلبي جميع حاجات أغلبية المراهقين _أفراد العينة_، خاصة حاجتهم إلى التواصل و تكوين علاقات اجتماعية .

كذلك يوضح الجدول أن (42,39%) من أفراد العينة يغنيهم استخدام تطبيق تيك توك عن اللجوء لباقي

التطبيقات المشابهة، وقد كان تبرير اجاباتهم بأن التطبيق ممتع بنسبة بلغت(60%) من الإجابات، و أفصحوا بأن مضمونه متنوع (20%)، و سهل الاستخدام (20%) .

و تدل هذه الإجابات أن تطبيق تيك توك يلبي جميع رغبات ثلثة من المراهقين _أفراد العينة_ الذين يستخدمونه بحثا عن تحقيق حاجات معينة، و هذا ما يغنيهم عن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي الأخرى .

المحور الرابع : تأثير تطبيق تيك توك على سلوكيات المراهقين و نشاطاتهم

الجدول (25) هل هناك شخصيات تتابعها عبر تطبيق تيك توك ؟ وما نوع المحتوى الذي تقدمه تلك الشخصيات ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
92,39%	85	نعم
7,60%	7	لا
100%	92	المجموع
إذا اجابتك "نعم" ما نوع المحتوى الذي تقدمه هذه الشخصيات		
20,79%	63	فكاهة
18,15%	55	فن
16,50%	50	موضة
15,51%	47	رياضة
10,89%	33	دين
10,56%	32	تعليم
7,59%	23	حكم
100%	303	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن (92,39%) من أفراد العينة يتابعون شخصيات عبر تطبيق تيك توك، في مقابل (7,60%) من المبحوثين لا يتابعون أي شخصية عبر التطبيق .

وتفسير هذه الأرقام يدل على أن هناك ثلثة من صانعي المحتوى عبر تطبيق تيك توك استحوذوا على عقول المراهقين ، و هذا ما يجعلهم _أفراد العينة_ يتابعون تلك الشخصيات و يتلقون مضامينهم و رسائلهم الإعلامية. كذلك يبرز الجدول نوع المحتوى الذي تقدمه تلك الشخصيات عبر تطبيق تيك توك والذي يتابعه _المحتوى_ المراهقون ، حيث جاءت الفكاهة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (20,79%)، يليها الفن (18,15%)، ثم الموضة (16,50%)، بعد ذلك نجد الرياضة بـ (15,51%)، يليها الدين بنسبة (10,89%)، تليه كل من التعليم (10,56%)، و الحكم (7,59%) .

إن تعلق تلاميذ العينة بمتابعة صانعي محتوى يبثون مضامين عبر تطبيق تيك توك غالباً ما تكون ترفيهية (فكاهة، فنون أو موضة) ؛ يؤدي لتقليص كل ما هو محلي من قيم و عادات و تقاليد و ثقافات، و يساهم في نشر قالب واحد يطغى و يتوسع في جُل مجتمعات العالم بغض النظر عن معتقداتها الدينية التي عادة ما تكون هي مصدر القيم .

الجدول (26) هل تتفاعل مع منشورات تلك الشخصيات ؟ و ما نوع ذلك التفاعل ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
75,29%	64	نعم
24,70%	21	لا
100%	85	المجموع
نوع التفاعل مع تلك الشخصيات		
60,37%	64	إعجاب
21,69%	23	مشاركة
17,92%	19	تعليق
100%	106	المجموع

من خلال أرقام الجدول يظهر أن (75,29%) من أفراد العينة اللذين يتابعون شخصيات عبر تطبيق تيك توك يتفاعلون مع منشورات تلك الشخصيات، في مقابل (24,70%) من أفراد العينة لا يبدون أي تفاعل .

و يظهر كذلك أن (60,37%) من التفاعل يكون على شكل إعجاب، و (21,69%) مشاركة لمنشورات تلك الشخصيات، بينما (17,92%) هو للتعليق على تلك المنشورات .

وهذا ما يبرز تعلق المراهقين _أفراد العينة_ بالشخصيات التي يتابعونها، و هو ما يدفعهم لإبداء إعجابهم بمنشورات تلك الشخصيات عن طريق التفاعل معها ، كذلك يظهر درجة تأثرهم من خلال نوع التفاعل، فاللذين أبدوا إعجابهم فقط بمنشور لم يتأثروا كثيرا مثل اللذين أبدوا إعجابهم و ساهموا في الترويج لذلك المنشور من خلال مشاركته ؛ وعليه فإن أغلبية أفراد العينة يتابعون شخصيات عبر تطبيق تيك توك و يتأثرون بالمضامين التي يبثونها _الشخصيات_ بغض النظر عن اختلاف درجة التأثير من فرد لآخر.

الجدول (27) من خلال متابعتك لتلك الشخصيات هل :

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
42,20%	46	اكتسبت مهارات جديدة
29,35%	32	تغيرت بعض تصرفاتك
28,44%	31	زادت ثقتك بنفسك
100%	109	المجموع

يبين الجدول جملة المكتسبات التي حققها المبحوثون خلال استخدامهم تطبيق تيك توك و متابعتهم مجموعة من الشخصيات عبر التطبيق ، حيث كان خيار " اكتسبت مهارات جديدة " في المقدمة بنسبة بلغت (42,20%)، يليه خيار " تغيرت بعض تصرفاتك " بنسبة قدرت ب (29,35%)، وفي الأخير جاء خيار " زادت ثقتك بنفسك " ب (28,44%) .

إنما تكشفه هذه الأرقام من معاني و تفسيرات تدل على أن لتطبيق تيك توك عدة تأثيرات مست الجوانب السلوكية و النفسية و المعرفية للمبحوثين ؛ حيث أن فئة منهم _المبحوثين_ قد تغيرت بعض تصرفاتهم بعد استخدامهم تطبيق تيك توك وهذا يدل أن هناك تأثيرات مست الجانب السلوكي للمراهقين ، كذلك فإن زمرة من أفراد العينة قد

زادت ثقتهم بأنفسهم عند استخدامهم للتطبيق وهو ما يبين أن هناك تأثير للتطبيق على الجانب النفسي للمراهقين، ليس هذا فقط بل إن طائفة من المبحوثين قد أبرزوا أنهم اكتسبوا مهارات جديدة وهو ما يبين أن التطبيق أثر حتى في الجانب المعرفي لأفراد العينة.

إن تلك التأثيرات نابعة من طبيعة استخدام تطبيق تيك توك الذي أدى بمستهلكيه من المراهقين لتبني مضمونه وتجسيده ؛ فالتعرض المستمر و المتواصل لمضامين إعلامية معينة يؤدي بالفرد لتبني تلك المضامين.

الجدول (28) هل غيرت من شكلك مقلدا شخصية على تطبيق تيك توك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
13,04%	12	نعم
86,95%	80	لا
100%	92	المجموع

يتضح من أرقام الجدول أن (86,95%) من أفراد عينة الدراسة لم يغيروا من أشكالهم اقتداء بشخصية عبر تطبيق تيك توك، و ذلك في مقابل (13,04%) من أفراد العينة صرحوا بأنهم غيروا من أشكالهم تقليدا لشخصية ما يتابعونها عبر التطبيق .

من خلال هذه البيانات النسبية يتضح أن أغلبية أفراد العينة لم يغيروا من هندامهم أو تسريحة شعرهم اقتداء بشخصية على تطبيق تيك توك، وهو ما يبرز أن دور الأسرة لا يزال قائما يقاوم القالب العالمي الموحد الذي يدعو للتخلص من قيود المجتمع و يساهم في نشر ثقافة عالمية منافية لتعاليم معتقدنا الإسلامي و تقاليد مجتمعنا المحافظ .

فالأسرة تعمل على ترسيخ العادات والأعراف السوية السائدة في المجتمع و النابعة من المعتقد فكما هو معروف فإن الأطفال يتقمصون شخصية آبائهم و يتمثلون سلوكياتهم بشكل شعوري أو لاشعوري كون الآباء هم القدوة الأولى لأبنائهم ، بالإضافة إلى ذلك نجد أن الأسرة تعمل على مراقبة الأبناء و تحصينهم ضد التأثير بدعاة الانحراف خاصة عبر الوسائل الاتصالية الحديثة .

الجدول (29) هل تجسد ما تشاهده عبر تطبيق تيك توك في حياتك اليومية ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
51,08%	47	نادرا
38,04%	35	أحيانا
10,86%	10	دائما
100%	92	المجموع

من خلال أرقام الجدول يتضح أن ما نسبته (51,08%) من أفراد عينة الدراسة لا يجسدون ما يشاهدونه عبر تطبيق تيك توك إلا نادرا، و أن (38,04%) منهم يجسدون ما يشاهدونه عبر التطبيق بين الحين و الآخر، بينما (10,86%) من أفراد العينة يجسدون ما يشاهدونه عبر تطبيق تيك توك بشكل دائم .

إن ما يستخلص من هذه الأرقام يبرز بأن الاستهلاك الدائم لمضمون تطبيق تيك توك من طرف المراهقين أدى بهم إلى تجسيد و تمثيل جزئيات أو كليات من ذلك المضمون وبشكل دائم أو بين الفينة و الأخرى ، وهذا بغض النظر عن نوعية و مدا سمو ذلك المضمون الذي هو في الغالب محتوى منافي لعادات و تقاليد مجتمعنا الإسلامي .

يؤدي الاستخدام الدائم لوسائل الإعلام و الاتصال إلى تمثيل مضمون تلك الوسائل شعوريا أو لا شعوريا و هذا يهدر القيم السائدة في المجتمع وينشر عادات و تقاليد دخيلة .

الجدول (30) من خلال استخدامك لتطبيق تيك توك هل تغيرت طريقة تفكيرك ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
48,91%	45	قليلا
7,60%	7	كثيرا
43,47%	40	مطلقا
100%	92	المجموع

نرى من خلال الجدول أن (48,91%) من المراهقين أفراد العينة قد تغيرت طريقة تفكيرهم بنسبة قليلة و ذلك بعد استخدامهم تطبيق تيك توك، وأن (43,47%) من أفراد العينة لم تتغير طريقة تفكيرهم بعد استخدامهم للتطبيق، بينما نجد أن (7,60%) من مراهقي العينة قد غير تطبيق تيك توك من طريقة تفكيرهم بشكل كبير .

نستنتج مما سبق أن تكرار التعرض لمضامين تطبيق تيك توك من طرف المراهقين _أفراد العينة_ أدى بهم إلى تغيير طريقة تفكيرهم و لو قليلا ؛ فتعدد الرسائل و كذا المضامين في هذا التطبيق حاصر مستخدميه و حد من إمكانية تجنبها من طرفهم وهو ما دفعهم لتغيير نمط تفكيرهم ؛ وهذا ما يساهم في ظهور ثقافة فرعية جديدة تكون لها تأثيرات على المجتمع .

الجدول (31) هل ساعدك تطبيق تيك توك في زيادة حريتك الشخصية ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
41,30%	38	نعم
58,69%	54	لا
100%	92	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أن (58,69%) من تلاميذ العينة لم يساعدهم تطبيق تيك توك في زيادة حريتهم الشخصية، بينما (41,30%) منهم ساهم التطبيق في توسيع دائرة حريتهم الشخصية .

إن التفسيرات التي تبرزها هذه الأرقام يدل على أن أغلبية أفراد العينة قد أكدوا أن تطبيق تيك توك لم يساهم في توسيع حدود حريتهم الشخصية، وهذا راجع لطبيعة استخدامهم لتطبيق تيك توك وكذا البيئة التي يعيشون خلالها التي لها الدور البارز في تكوين شخصية الفرد و جعله متشبعا بقيم المجتمع .

كذلك فإن نسبة معتبرة من المبحوثين يرون أن تطبيق تيك توك قد ساهم في زيادة حريتهم الشخصية ، وهو ما يدل على أن التطبيق قد خلق عالم افتراضي خالي من الرقابة و القيود يعتبر أرض خصبة لنشر كل ما هو منافي للأعراف و الدين. وعليه فإن تلك الحرية التي يتوهم المراهقون أنهم اكتسبوها من خلال استهلاكهم لمحتوى تطبيق تيك توك إنما هي إهدار لقيم المجتمع السوية.

الجدول (32) هل بمقدورك الاستغناء عن استخدام تطبيق تيك توك نهائيا ؟

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
35,86%	33	نعم
42,39%	39	ربما
21,73%	20	لا
100%	92	المجموع

تظهر أرقام الجدول أن (42,39%) من المبحوثين يشكون في قدرتهم عن الاستغناء على استخدام تطبيق تيك توك بصفة نهائية، بينما (35,86%) أبدوا قدرتهم على الاستغناء عنه بصفة نهائية، في حين أن (21,73%) من المبحوثين أبرزوا عدم قدرتهم على التخلي نهائيا عن استخدام تطبيق تيك توك .

إن تفسير هذه الأرقام يدل بأن عدد كبير من أفراد العينة يشكون في قدرتهم على الاستغناء عن استخدام تطبيق تيك توك نهائيا بل هناك فئة منهم صرحوا بعدم قدرتهم على التخلي عنه _ التطبيق_، و هذا راجع لسيطرة التطبيق على عقول المراهقين من خلال تقصي حاجاتهم و اهتماماتهم عن طريق الذكاء الاصطناعي، لخلق عالم افتراضي موازي للعالم الحقيقي يتمثل لهم _المراهقين_ أنه مثالي، لكنه منافي للواقع المعاش و يحمل مضامين منافسة لأخلاقنا و قيمنا و مبادئنا .

(2) النتائج العامة للدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كون هذا المنهج يستهدف تصوير و نقل الوقائع كما هي في الواقع. وتمثل المجتمع الذي كان مجالاً لإسقاط الدراسة عليه في فئة المراهقين تلاميذ الثانويات والذين يستخدمون تطبيق تيك توك لذلك فإن عدد عناصره _مجتمع البحث_ يتجاوز المئات إن لم نقل الآلاف ، و هذا ما يجعل الإحاطة بكل تلك المفردات شبه مستحيل بسبب ما يقتضيه البحث من موارد و تكاليف ، فكان لا بد من سحب عينة من المجتمع الكلي، بناء عليه تم اعتماد أسلوب العينة القصدية ، والتي كان مفرداتها من ثانوية الهادي خديري بتبسة ، وبلغ عددهم 92 مفردة وزعت عليهم استمارة استبيان تحتوي مجموعة من الأسئلة لاستقاء و جمع المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة ، و انطلقت الدراسة من مدخلي " الاستخدامات و الاشباعات " و " الحتمية القيمة " بغية التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على سلوكيات المراهقين وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية و ذلك انطلاقاً من أهداف الدراسة والتي تمثلت في:

تحديد العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك :

- ❖ بينت الدراسة أن تنوع مضامين الفيديوهات المعروضة على تطبيق تيك توك وكذا زمنها القصير هو ما يسحب المراهقين نحو استخدام التطبيق ، ليس هذا فقط بل إن سهولة استخدام التطبيق يعد عامل من عوامل جذب المراهقين لاستخدامه .
- ❖ كشفت الدراسة أن أكثر الفيديوهات التي تجذب المراهقين على تطبيق تيك توك هي فيديوهات ترفيهية: موسيقى ، رياضة .

فهم غايات المراهقين من استخدام تطبيق تيك توك :

- ❖ كشفت الدراسة أن أكثر الدوافع التي تؤدي بالمراهقين لاستخدام تطبيق تيك توك هو التسلية و الترفيه.
- ❖ وضحت الدراسة أن استخدام المراهقين لتطبيق تيك توك سببه سعيهم لتحقيق اشباعات معرفية ثقافية، بالإضافة إلى دأبهم نحو تحقيق اشباعات نفسية .
- ❖ بينت الدراسة أن أهم الأسباب التي تحث المراهقين على استخدام تطبيق تيك توك خلال أوقات الدراسة هي التخلص من الملل ، و ملئ الفراغ.
- ❖ أوضحت الدراسة أن تطبيق تيك توك لا يلبي جميع حاجات المراهقين التي يسعون لتحقيقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، فقد أبرزوا أن التطبيق لا يحتوي بعض السمات كخاصية المراسلة ؛ وعليه فالتطبيق لا يلبي حاجاتهم في تكوين علاقات .

معرفة تأثير موقع تيك توك على سلوكيات و نشاطات المراهقين :

- ❖ بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتابعون شخصيات عبر تطبيق تيك توك ، و يتفاعلون مع منشورات تلك الشخصيات وتتمثل مضامينهم _الشخصيات_ في فيديوهات متنوعة بين الفكاهة و الفن و الموضة.
- ❖ وضحت الدراسة أن المبحوثين اكتسبوا مهارات جديدة من خلال متابعتهم شخصيات و مؤثرين عبر تطبيق تيك توك ، كذلك تغيرت بعض تصرفاتهم نتيجة ذلك ، و منهم من زادت ثقتهم بأنفسهم .
- ❖ كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لم يغيروا من هندامهم أو تسريحة شعرهم اقتداءً بشخصية يتابعونها عبر تطبيق تيك توك.
- ❖ أبرزت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يجسدون ما يتابعونه عبر تطبيق تيك توك و ذلك بين الحين و الآخر.
- ❖ وضحت الدراسة أن فئة كبيرة من مراهقي العينة ساهم تطبيق تيك توك في التغيير من طريقة تفكيرهم ولو بنسبة قليلة . بالإضافة إلى أن التطبيق ساعدهم على زيادة حريتهم الشخصية .
- ❖ أفصحت الدراسة أن عدد كبير من أفراد العينة يشكون في قدرتهم على التخلي عن استخدام تطبيق تيك توك بصفة نهائية.

خاتمة :

لقد جاءت هذه الدراسة حاملة في كنهها محاولة الكشف عن التأثير الناجم عن استخدام تطبيق تيك توك على سلوكيات و نشاطات المراهقين تلاميذ الثانويات ، و قد حاولت هذه الدراسة من خلال جانبيها النظري و الميداني إبراز أهم تلك التأثيرات .

وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية المراهقين الذين يستخدمون تطبيق تيك توك تغيرت بعض سلوكياتهم ونشاطاتهم و كذا طريقة تفكيرهم نتيجة الاستخدام المتكرر و اليومي لهذا التطبيق الذي يكتسي سمات تجعل من مستخدميه يدمنون على استهلاك مضمونه ، وهذا ما يؤدي بفتة المراهقين اللذين يمرون بمرحلة عمرية تجعلهم من الفئات سهلة التأثير ، إلى تمثيل و تبني ولو جزئيات من مضمون التطبيق بصرف النظر عن مدى توافق تلك المضامين مع العادات و التقاليد السائدة في المجتمع .

قائمة المصادر و المراجع

الكتب :

- أحمد بن مرسلبي. (2010). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* (المجلد 4). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب.
- تادوش ياروشفسكي. (1979). *مفهوم الممارسة في فلسفة كارل ماركس*. (حاتم سلمان، المترجمون) بيروت: دار الفرابي.
- حامد عبد السلام زهران. (1986). *علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة "* (المجلد 4). القاهرة: دار المعارف.
- خليل ميخائيل معوض. (2004). *مشكلات المراهقين في المدن و الريف*. القاهرة: دار المعرفة بمصر.
- سعد سلمان المشهداني. (2020). *منهجية البحث الإعلامي* (المجلد 1). الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الحميد عبد المجيد البلداوي. (2007). *أساليب البحث العلمي و التحليل الاحصائي*. عمان: دار الشروق.
- عبد الرحمان بدوي. (1977). *مناهج البحث العلمي* (المجلد 3). الكويت: وكالة المطبوعات.
- عبد الرزاق الدليمي. (2016). *نظريات الاتصال في القرن الحادي و العشرون*. عمان: دار اليازوري.
- محمد بن سعود البشر. (2014). *نظريات التأثير الاعلامي* (المجلد 1). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
- محمد بن عبد الرحمان الحضيف. (1998). *كيف تؤثر وسائل الاعلام؟ دراسة في النظريات و الأساليب* (المجلد 2). الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.

- محمد علي سرحان المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي* (المجلد 3). اليمن: دار الكتاب.
- محمود ابراهيم وجيه . (1981). *المراهقة خصائصها و مشكلاتها* . القاهرة : دار المعارف .

الرسائل الجامعية :

- أسماء بن مريم ، و عائدة فريطس . (2017-2018). *أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في منظومة الأخلاق لدى المراهقين مذكرة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة*. جيجل، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- خديجة خادم الله ، و روميصاء قماري . (2019-2020). *استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا و الاشباعات المحققة منه مذكرة ماستر تخصص سمعي بصري* . الوادي: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة حمة لخضر .
- خديجة مقدم. (2011/2012). *مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين -دراسة بمركزي اعادة التربية بنين و بنات وهران - أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي*. وهران: كلية العلوم الاجتماعية جامعة السانبا .
- ريمة صندلي. (2011/2012). *الضغوط النفسية و استراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار ، مذكرة ماجستير تخصص علم نفس الضغط*. سطيف: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة فرحات عباس.
- شاهيناز روم، و أميليا بن عمارة . (2018-2019). *تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الأخلاقية لدى الفتاة الجزائرية - دراسة استطلاعية لعينة من الفتيات الجزائريات- مذكرة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة*. البويرة ، الجزائر: جامعة آكلي محند اولحاج.
- شريفي زهية. (2018/2019). *التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات مذكرة ماستر تخصص علم اجتماع*. البويرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العقيد آكلي محند اولحاج .

- عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي . (2014-2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. عمان: كلية العلوم و الآداب جامعة نزوى.
- كنزة ولهى. (2019-2020). استخدام الشباب لتطبيق تيك توك و الاشباعات المحققة منه مذكرة ماستر تخصص اتصال و علاقات عامة . المسيلة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف.
- نورة حمدوس. (2012/2013). الاكتئاب لدى المراهق الجانح المتواجد في مركز إعادة التربية ، مذكرة ماستر تخصص علم نفس عيادي. البويرة: كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة آكلي محند أولحاج.

الدوريات و المجلات :

- سليمة قاسمي. (154 ,12 ,2021). مرحلة المراهقة(المفهوم ، الخصائص ، الحاجات و المشكلات). مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية و الرياضية.
- ابتسام دراحي. (2020). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري. مجلة المعيار.
- أحلام يحيى، و عمر عمور. (2019). دور الارشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقة المتقدمة. مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
- الحميدان ابراهيم بن صالح. (محرم, 1426). الاقناع و التأثير دراسة تأصيلية دعوية. مجلة جامعة الإمام.
- آمال بن عريرة، و صبرينة بن جامع. (2020). ضعف ممارسة الرجل لسلطته في الأسرة الجزائرية . مجلة الميدان للعلوم الانسانية و الاجتماعية.
- جمال الدين مدفوني. (أكتوبر, 2019). نظرية الاستخدامات و الاشباعات من الاتصال الجماهيري إلى الاتصال الرقمي. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية.

- حنان زعرورة . (3, 2017). انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة. مجلة تاريخ العلوم.
- سعدية قندوسي. (12, 2021). مرحلة المراهقة -نظرياتها و خصائصها-. مجلة التمكين الاجتماعي.
- سلاف بوصبح. (جوان, 2017). الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال : جدلية العلاقة بين التقني و الاجتماعي. مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية.
- سماح جعود. (ماي, 2020). استخدام الأطفال لموقع تيك توك بالجزائر دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق العدد 11 ، ألمانيا ، ماي 2020. مجلة الدراسات الإعلامية.
- صفاء معروف، و قدور بن عبادة هوارية . (16, 01, 2022). السياقات النفسية عند المراهقة المدمنة على المخدرات من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع. مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية.
- عبد القادر بهتان ، و نور الدين جبال. (12, 2015). تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية.
- عز الدين جلال سمر. (2018). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب . المجلة العربية لبحوث الإعلام و الاتصال(33).
- فتحي يونس محمد، و عبد الغفار عبد الغفار محمد. (يوليو, 2020). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق تيك توك دراسة مقارنة بين المنصات العربية و الأجنبية . مجلة البحوث الإعلامية.
- محمد براي. (بلا تاريخ). الشباب و التواصل الافتراضي بين الحتمية التقنية و الحتمية القيمة - رؤية سوسيولوجية-. مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية .
- محمد زكريا خراب. (ديسمبر , 2019). ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق تيك توك رؤية نقدية . المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام و الرأي العام.
- مها محمد فتحي. (سبتمبر-يوليو, 2021). تأثير تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع العدد الثالث ، المجلد العشرون ، مصر ، يوليو-سبتمبر 2021. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.

المواقع الإلكترونية :

- أحمد مسعود. (23 01, 2022). <https://www.alroeya.com/207-0/2263741>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 05
- أحمد مصطفى. (02 اغسطس, 2021). <https://tatalueat.com/2021/08/disadvantages>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 04
- أحمد معوض. (بلا تاريخ). <https://www.akhbrna.co/mics>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 04، من اخبارنا.
- آلاء عمارة. (19 يوليو, 2021). <https://www.arageek.com/edu/use-tiktok>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 05، من اراجيك.
- آية ناصر. (05 12, 2021). <https://mqaall.com/new-tik-tok-advantages>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 04
- رماح الدقلموني. (19 10, 2021). <https://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 05، من الجزيرة.
- سناء الدويكات . (06 12, 2020). <https://mawdoo3.com>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 05، من موضوع.
- محمد الفكي. (31 03, 2022). <https://www.webprogpro.com/2021/11>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 04
- محمود عبد الناصر. (20 09, 2021). <https://www.alroeya.com/11753/2242712>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 02، من الحرية.
- محمود نور. (04 09, 2021). <https://www.alrab7on.com/what-is-tik-tok>. تاريخ الاسترداد 2022, 04 02، من الرباحون.

- <https://annajah.net> (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 04, 2022، من موقع النجاح.
- <http://www.annajah.net/>: (09 24, 2021). تاريخ الاسترداد 22 04, 2022، من موقع النجاح.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki> (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 04, 2022، من موسوعة ويكيبيديا.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki> (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 04, 2022، من ويكيبيديا.
- <https://play.google.com/store/apps/details> (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 02, 2022، من .play stor
- ASSELIN, C. (2021, 09 30). <https://blog.digimind.com/fr/tendances/comportements-utilisateurs-de-tiktok-desormais-plus-dun-milliard>. Consulté le 04 22, 2022

الملاحق

فهرس الجداول

استمارة البحث

فهرس الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
الجدول (1)	يوضح توزيع أفراد العينة عل حسب النوع	29
الجدول (2)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	30
الجدول (3)	يوضح المستوى الدراسي للتلاميذ	31
الجدول (4)	يوضح توزيع افراد العينة حسب شعبية الدراسة	32
الجدول (5)	يوضح المستوى التعليمي لآباء تلاميذ العينة	33
الجدول (6)	يوضح المستوى التعليمي للمهات تلاميذ العينة	34
الجدول (7)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نشاط الأب	35
الجدول (8)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نشاط الأم	35
الجدول (9)	يوضح طبيعة نشاط آباء تلاميذ العينة	36
الجدول (10)	يوضح طبيعة نشاط أمهات التلاميذ العاملات	37
الجدول (11)	يبين طبيعة استخدام تلاميذ العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	38
الجدول (12)	يبين أكثر الاماكن التي يستخدم فيه أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي	39
الجدول (13)	يوضح طبيعة استخدام أفراد العينة لتطبيق تيك توك	40
الجدول (14)	يوضح أكثر الأوقات التي يستخدم فيها المبحوثين تطبيق تيك توك	40
الجدول (15)	يوضح المدة التي يمضيها المبحوثون يوميا في تصفح تطبيق تيك توك	41
الجدول (16)	يوضح عدد المراهقين الذين يمتلكون حساب شخصي على تطبيق تيك توك و كذا من يستخدم منهم اسمه الحقيقي على ذلك الحساب	42
الجدول (17)	يوضح سبب استخدام تطبيق تيك توك من طرف أفراد العينة	43
الجدول (18)	يبين نوع الفيديوهات التي يتابعها أفراد العينة عبر تطبيق تيك توك	44
الجدول (19)	يوضح الميزات التي جذبت أفراد العينة لاستخدام تطبيق تيك توك على حساب التطبيقات الأخرى	45
الجدول (20)	يوضح أكثر الدوافع التي تؤدي بالمراهقين لاستخدام تطبيق تيك توك	46
الجدول (21)	يوضح المراهقين الذين يستخدمون تطبيق تيك توك خلال أوقات الدراسة و سبب ذلك الاستخدام	47
الجدول (22)	يوضح الجدول ما الذي يستفيد منه المراهقون عند استخدامهم تطبيق تيك توك	48
الجدول (23)	يبين شعور المراهقين عند استخدامهم تطبيق تيك توك	49
الجدول (24)	يوضح المراهقين الذين يغنيهم استخدام تطبيق تيك عن لجوئهم لباقي التطبيقات المشابه و تليل ذلك	50
الجدول (25)	يوضح الأفراد العينة الذين يتابعون شخصيات عبر تطبيق تيك توك و نوع المحتوى الذي تقدمه تلك الشخصيات	51
الجدول (26)	يوضح عدد المراهقين الذين يتفاعلون مع الشخصيات التي يتابعونها عبر تطبيق تيك توك و كذا نوع ذلك التفاعل	52
الجدول (27)	يبين الجدول جملة المكتسبات التي حققها المبحوثون خلال متابعتهم مجموعة من الشخصيات عبر تطبيق تيك توك	53
الجدول (28)	يوضح عدد أفراد العينة الذين غيروا من شكلهم اقتداء بشخصية على تطبيق تيك توك	54
الجدول (29)	يبين تجسيد المبحوثين لما يشاهدونه عبر تطبيق تيك توك في حياتهم اليومية	55
الجدول (30)	يوضح المبحوثين الذين تغيرت طريقة تفكيرهم بعد استخدامهم تطبيق تيك توك	55
الجدول (31)	يوضح أفراد العينة الذين ساعدهم تطبيق تيك توك على زيادة حريتهم الشخصية	56
الجدول (32)	يبين إمكانية استغناء أفراد العينة عن استخدام تطبيق تيك توك نهائيا	57



جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال



استمارة استبيان

في إطار إنجاز بحث متعلق بشهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال تنظيمي تحت
عنوان :

تأثير تطبيق تيك توك على الممارسات الفردية و الاجتماعية لمستخدميه من المراهقين

إشراف الاستاذ :

محمد الطيب بلغيث

إعداد الطالب :

عبد النور حفار

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تحوي مجموعة من الأسئلة في إطار بحثي .. آملين
منكم التعاون من خلال اجابتكم على أسئلة هذه الاستمارة بكل صدق و موضوعية و ذلك بوضع
إشارة X على الاجابة المناسبة .

السنة الجامعية : 2022/2021

المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية

1. النوع :

ذكر أنثى

2. السن :

أقل من 15 سنة 15-17 سنة 17-18 سنة

3. المستوى الدراسي :

أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي

4. شعبة الدراسة :

علوم تجريبية آداب و فلسفة رياضيات
 لغات اجنبية تسيير و اقتصاد تقني رياضي

5. المستوى الدراسي للأبوين :

الأب :

دون مستوى تعليمي ابتدائي متوسط
 ثانوي جامعي

الأم :

دون مستوى تعليمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

6. نشاط الوالدين :

الأب :

عامل متقاعد بطل

الأم :

عاملة متقاعدة مأكنة بالبيت

7. طبيعة نشاط الوالدين :

مهنة الأب :

مهنة الأم (إن وجدت) :

المحور الثاني : العناصر الجاذبة للمراهقين في تطبيق تيك توك

1. هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي :

دائما أحيانا

2. في أي مكان تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي :

المنزل المدرسة اماكن اخرى

في حالة الاجابة بأماكن اخرى حددها :

3. هل استخدامك لتطبيق تيك توك يكون :

دائما أحيانا

4. ماهي أكثر الأوقات التي تستخدم فيها تطبيق تيك توك :

صباحا مساء ليلا

5. ماهي المدة التي تمضيها يوميا على تطبيق تيك توك :

أقل من ساعة من ساعة لساعتين أكثر من ساعتين

6. هل تمتلك حساب شخصي على تطبيق تيك توك :

نعم لا

7. إذا كنت تمتلك حساب شخصي على تطبيق تيك توك هل تستخدم اسمك الحقيقي عليه :

نعم لا

8. هل تستخدم تطبيق تيك توك ل :

مشاهدة الفيديوهات مشاركة الفيديوهات الخاصة بك التعليق

9. ما نوع الفيديوهات التي تتابعها عبر تطبيق تيك توك :

رياضة موسيقى حكم رقص

تعليم دين

أخرى تذكر

10. ما الذي أعجبك في تطبيق تيك توك على حساب التطبيقات الأخرى :

سهولة الاستخدام إمكانية الاستخدام دون امتلاك حساب على التطبيق

تنوع مضامين الفيديوهات زمن الفيديوهات القصير

أخرى تذكر

المحور الثالث : غايات المراهقين من استخدام تطبيق تيك توك

1. ما الذي يدفعك لاستخدام تطبيق تيك توك :

التسلية و الترفيه التعارف السعي للشهرة

أخرى تذكر

2. هل صادف و أن استخدمت تطبيق تيك توك خلال أوقات الدراسة :

نعم لا

3. إذا كانت اجابتك "نعم" ماهي الأسباب التي تدفعك لاستخدام التطبيق خلال اوقات الدراسة :

التخلص من الملل ملئ الفراغ الاهتمام بمتابعة المواهب

4. هل تطبيق تيك توك يساهم في :

زيادة معلوماتك توجيهك وارشادك

تكوين علاقات اطلاعك على مختلف الثقافات

5. بماذا تشعر عند استخدامك لتطبيق تيك توك :

الراحة التوتر الهدوء القلق

6. هل استخدامك لتطبيق تيك توك يغنيك عن اللجوء لباقي التطبيقات المشابه له :

نعم لا

و لماذا

المحور الرابع : تأثير تطبيق تيك توك على سلوكيات المراهقين و نشاطاتهم

1. هل هناك شخصيات تتابعها عبر تطبيق تيك توك :

نعم لا

2. إذا كانت اجابتك "نعم" ما نوع المحتوى الذي تقدمه هذه الشخصيات :

تعليم فن موضة حكم
دين رياضة فكاهاة

3. هل تتفاعل مع منشورات تلك الشخصيات :

نعم لا

4. ما نوع التفاعل مع تلك الشخصيات :

إعجاب مشاركة تعليق

5. من خلال متابعتك لتلك الشخصيات هل :

زادت ثقتك بنفسك اكتسبت مهارات جديدة تغيرت بعض تصرفاتك

6. هل غيرت من شكلك مقلدا شخصية على تطبيق تيك توك :

نعم لا

7. هل تجسد ما تشاهده عبر تطبيق تيك توك في حياتك اليومية :

أحيانا دائما نادرا

8. من خلال استخدامك لتطبيق تيك توك هل تغيرت طريقة تفكيرك :

قليلًا كثيرا مطلقًا

9. هل ساعدك تطبيق تيك توك على زيادة حريتك الشخصية :

نعم لا

10. هل بمقدورك الاستغناء عن استخدام تطبيق تيك توك بصفة نهائية :

نعم لا ربما

Résumé de l'étude :

Cette étude tente de détecter les effets de l'utilisation de l'application de Tik Tok sur l'individu et les pratiques sociales des adolescents , elle a été lancée à partir d'une question importante : Quel est l'impact de l'application Tik Tok sur les pratiques individuelles et sociales des adolescents ? Pour atteindre les objectifs de l'étude , cette recherche est appuyée sur l'approche descriptive et l'utilisation du questionnaire d'outils pour collecter les données réparties sur un nombre d'échantillon de vocabulaire intentionnel de 92 mots .

Ce qui pousse les adolescents à utiliser l'application Tik Tok ce sont : les contenus divers des vidéos affichés sur l'application, ainsi que leurs courte durée, en plus de l'utilisation facile de l'application qui est considérée comme un facteur attirant des adolescents, elle a également révélé que La plupart des vidéos qui attirent les adolescents sur l'application Tik Tok sont des vidéos de divertissement : musique, sports.

L'étude a également révélé que l'utilisation De l'application Tik Tok par les adolescents est causée par leur quête pour obtenir les connaissances cognitives culturelles , ainsi que leur habitude vers des satisfactions psychologiques . Elle a montré que l'application tiktok ne répond pas à tous les besoins des adolescents qui cherchent à atteindre par les réseaux sociaux .

L'étude a montré que les chercheurs ont acquis de nouvelles compétences en suivant des personnalités et des influenceurs à travers l'application Tik Tok, ainsi que certaines de leurs actions ont changé en conséquence, y compris l'augmentation de leur confiance en soi. De plus, la majorité des membres de l'échantillon n'ont pas modifié leur indemnité ou leur coiffure en suivant l'exemple d'un personnage qu'ils suivent via l'application Tik Tok. Non seulement cela , elle a montré aussi que la majorité des chercheurs incarnent même une fraction de ce qu'ils suivent via cette application . L'étude a révélé qu'un grand nombre d'adolescents a contribué au changement de leurs mentalité à travers Tik Tok , quoique dans une faible proportion. En outre, l'application les a aidés à accroître leur liberté personnelle. Les résultats de l'étude ont également montré que de nombreux membres de l'échantillon doutaient de leur capacité à abandonner l'utilisation de l'application une fois pour toutes.

Mots-clés : usage, effet, application du Tik Tok, adolescents, pratiques